

الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) لدي عينة من الكويتيين*

د. طلال باقر العلي

أ.د. بدر محمد الأنصاري

أستاذ علم النفس المشارك، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت

أستاذ علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI في صورته العربية من حيث الصدق والثبات والعايير، فضلاً عن استكشاف الفروق بين الجنسين - والذي يتكون من (٢١ بنداً × ٣ فئات إجابة في صيغة عبارات مستقلة). استخدمت في هذه الدراسة (٤) عينات متاحة من طلاب جامعة الكويت إجمالي قوامها (٢١١٨) فرداً بواقع (٩٥١) من الذكور و (١١٦٧) من الإناث، وذلك لحساب الثبات والصدق وفحص الفروق بين الجنسين ولاستخلاص الارتباطات المتبادلة بين مقياس "بيك" لتصور الانتحار وبعض متغيرات الشخصية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تباين في معاملات الثبات للمقياس حيث بلغ معامل ألفا للثبات ٠,٩٣ للذكور في حين بلغ ٠,٨٧ للإناث. تم حساب صدق التكوين بطرق متعددة (الصدق العملي والصدق التقاربي والصدق الاختلافي والصدق المرتبط بالحق). كشفت نتائج التحليل العملي الاستكشافي والتوكيدي عن استخلاص ثلاثة عوامل للمقياس. كما كشفت النتائج عن ارتباطات جوهرية موجبة بين مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) وكل من استخبار تصور الانتحار (ASIQ) واليأس (BHS) والاكتئاب (BDI-II) مما يعد مؤشراً لصدق التقاربي والاختلافي، فضلاً عن أن متوسط المرضى أعلى من متوسط الأسوياء في تصور الانتحار (BSSI) مما يعد مؤشراً للصدق التمييزي، وأخيراً أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين لصالح الإناث في تصور الانتحار.

مصطلحات البحث: تصور الانتحار، الخصائص السيكومترية، عينات كويتية.

The psychometric properties of the Beck Scale for Suicide Ideation among*

Prof. Bader M. AL Ansari

Dr. Talal B. Alali

Professor of Psychology, Social Sciences Faculty, Kuwait University

Assistant Professor of Psychology, Social Sciences Faculty, Kuwait University

Abstract: This study aims to develop an Arabic version of the Beck Scale for Suicide Ideation to be suitable for use in the Kuwaiti society, and to examine its psychometric properties in terms of validity and reliability standards. It also aims to identify the factor structure of the Beck Scale for Suicide Ideation and explore the differences between genders in Suicidal Ideation Scale. The Beck Scale for Suicide Ideation administered among a sample of (2118) students from Kuwait University various faculties of (951 male and 1167 females) aged between 18-21 years. The Alpha Cronbach coefficients were 0.93, for males and 0.87 for females. The exploratory factor analysis with the basic components with oblique rotation & confirmatory factor analysis using maximum likelihood method extracts three factors. The results also reveal a positive correlation between BSSI, ASIQ, BHS, BDI-II which confirms the divergent and convergent validity of the BSSI. Moreover, a significant difference between depressed and normal samples in BSSI confirms the discriminant validity of the BSSI. However, analysis of variance to assess the gender differences in Suicide Ideation revealed significant gender differences in Suicide Ideation in favor of females.

Key words: Kuwait, psychometric properties, Suicide Ideation.

*تم تمويل هذا البحث من قبل قطاع الأبحاث بجامعة الكويت، مشروع رقم OP02/16

*This research has been supported by a grant from the research sector of Kuwait University (OP02/16).

مقدمة

الانتحار Suicide من المفاهيم التي تشهد خلافا بين الباحثين والمنظرين في علم النفس، وكانت أول محاولة حديثة لوضع تصنيف للمفاهيم المتعلقة بظاهرة الانتحار في الولايات المتحدة الأمريكية على يد كل من "بيك، دافيس، فريدريك، بيرلين، بوكري" (Beck, Davis, Frederick, Perlin, Pokorny, Schulman et al., 1972) وهذا التصنيف يركز على مفاهيم الانتحار الخاصة بأفكار الانتحار Suicidal Thoughts والمحاولات الانتحارية Suicide Attempt وحالات الانتحار الكاملة Completed Suicide وذلك لوصف الظاهرة بشكل شامل، حيث يعد وجود أو غياب نية الموت هو أهم عامل في التمييز بين السلوك الانتحاري والسلوك غير الانتحاري (Beck, Beck & kovacs, 1975).

كما أشار كل من "بيك، كوفاكس، وويسمان" (Beck, Kovacs & Weissman, 1979) إلى أن الانتحار ليس حدثا منعزلا، بل هو عملية معقدة، وأن السلوك الانتحاري يتكون من أربع متغيرات تشمل على تصور الانتحار ثم التأملات الانتحارية يليها محاولة الانتحار وأخيرا إكمال هذه المحاولة الانتحارية. يرى "بيك، كوفاكس، وويسمان" (Beck, Kovacs & Weissman, 1979) إن الفكرة الانتحارية تتضمن كافة السلوك الانتحاري وعمليات التواصل الصريحة وهذا يتضمن ذلك التهديد بالانتحار Suicide Threats والانشغال بفكرة الانتحار Suicide Preoccupation والتعبير عن الرغبة في الموت Expression of Wish to Die والمؤشرات غير المباشرة للمخطط بالانتحار لذا يعتبر مفهوم تصور الانتحار Suicide Ideation هو مفهوم واسع للغاية (Beck, Weissman, Lester & Trexler, 1974). لذلك فإن الباحثان يتبنيان تعريف "بيك، كوفاكس، وويسمان" (Beck, Kovacs & Weissman, 1979) لتصور الانتحار الذي يعرف بأنه "متصل يمثل أحد طرفيه تصور الانتحار الكامن، أي على مستوى التصور ثم يتطور هذا التصور خلال مراحل مختلفة حتى يقوم الفرد بمحاولات انتحار فعلية أي على مستوى التنفيذ سواء كانت ناجحة أم فاشلة".

لقد ركزت معظم الأبحاث المتعلقة بالانتحار في السنوات الأخيرة على المحاولات الانتحارية الفاشلة والنية والعزم بالانتحار بالإضافة إلى التنبؤ بالمحاولات المستقبلية للانتحار والتي تعد الأكثر خطرا أما دراسة "بيك، كوفاكس، وويسمان" (Beck, Kovacs & Weissman, 1979) فقد ركزت على قياس السلوك الانتحاري الحالي. ثم بعد ذلك قاموا بوضع مقياس للمحاولات الانتحارية يمكن تطبيقه على الانتحار الفعلي، ثم أطلقوا عليه مقياس لتصور الانتحار حيث إن أصحاب تصور الانتحار هم الأفراد الذين لديهم رغبة وخطة حالية للانتحار، ولكنهم لا يقوموا بأي سلوك انتحاري ظاهر (Beck, et, al. 1972).

بما أن تصور الانتحار منطقياً تسبق المحاولات الانتحارية فمن المناسب أن تصور الانتحار يعكس مدى إصرار وعزم الفرد على الانتحار ومنها التنبؤ بخطر الانتحار حيث إن تصور الانتحار يعكس الحقائق المرتبطة ذهنياً أو العزم على الانتحار التي يمكن تطبيقها على من يتصور أو يخطط للانتحار دون أن يقوم بمحاولات انتحارية فعلاً في الوقت الحالي (Beck, Kovacs & Weissman, 1979). بينما تعتبر النية في الانتحار ظاهرة نفسية قابلة للقياس فإن خطر الانتحار هو القدرة على التنبؤ في احتمال تنفيذ هذه الفكرة ويمكن أن نفهم على أساس أنها معادلة معقدة بالرغم أنها لم تحدد بشكل كامل فإن تصور والرغبة في الانتحار يمثل متغيراً مهماً في هذه المعادلة، أما العوامل الأخرى فهي مدى خطورة وحدة الأسلوب الذي يتصور فيه الفرد للانتحار وكذلك المعلومات التي لديه في خطورة أو كمية العقاقير التي يتعاطاها، وفي معرفته لأساليب أخرى لقتل النفس وما إذا كانت هذه الأساليب متوفرة لديه (Beck, Kovacs & Weissman, 1979).

فيما يتعلق بقياس تصور الانتحار ووفقاً لمراجعة "باتيرهام، فتانو، بيركس، بريور، ماكينون، بوترايس وآخرون (Batterham, Ftanou, Pirkis, Brewer, Mackinnon, Beautrais, et al. 2015)، يتاح عدد غير قليل من المقاييس التي وضعت لقياس تصور الانتحار، نعرض لأبرزها من الناحية السيكمومترية في الجزء التالي:

١. مقياس "بيك" لتصور الانتحار (Beck, Steer, 1991) Beck Scale for Suicide Ideation

يتكون من (٢١) بنداً بواقع (١٩) بنداً يجاب عنها بمقياس ثلاثي (٠-٢) لتقدير الشدة، أما البند (٢٠، ٢١) لتحديد تكرار محاولات الانتحار. ويقاس مقياس "بيك" لتصور الانتحار شدة الاتجاه والسلوكيات والخطط لمحاولة الانتحار خلال أسبوع من الزمن والدرجة الإجمالية للمقياس تصل إلى الحد من (٠-٣٨) درجة. يحتوي مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) على (٥) بنود فاحصة إذا وجد في تقرير الحالة أية رغبة إيجابية أو سلبية على الانتحار فإنه يضاف في تطبيق المقياس (١٤) البنود الباقية، ويستغرق تطبيق مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) ١٠ دقائق، أما عن بنود المقياس مقسمة على النحو التالي: (٣) بنود عن الرغبة في الانتحار، و(٥) بنود عن التحضير للموت، و(٧) بنود الرغبة الفعالة للانتحار، و(٤) بنود، واثنان من البنود ارقام ٢٠، و٢١ في المقياس لم تحسب ضمن أي من العوامل نتيجة للروادع التي تمنع الموت والخداع والإخفاء. ويستخدم المقياس في الولايات المتحدة، والصين، وكندا، والنرويج، والنمسا، وإسبانيا، واليابان، والبرتغال، وباكستان على عينات من الراشدين من نزلاء المستشفيات ومرجعين العيادات الخارجية، ومن المرضى النفسيين ومع المراهقين وكذلك المرضى الذين يدخلون المستشفى لحالات طارئة. لقد

بدر الأنصاري، وطلال العلي: الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار ...

حصل مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) على ارتباط جوهري مع مقياس نية الانتحار (SSI) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (ر=٠,٩٠) للمرضى النفسيين من داخل المستشفى و(ر=٠,٩٤) للمرضى النفسيين من خارج المستشفى وتشير هذا البيانات إلى أن استجابات المريض بالتقرير الذاتي والمقابلة الإكلينيكية متسقين بغض النظر عن التطبيق. وتراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين ٠,٨٧ و٠,٩٧ في حين تراوحت معاملات ثبات الاستقرار خلال أسبوع من الزمن بين ٠,٥٤ و٠,٨٨.

كما حسب معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI مع قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب BDI-2 (٠,٦٤ و ٠,٧٥) ومع مقياس بيك للأس BHS (٠,٥٣ و ٠,٦٢) (Beck, Steer, & Ranieri, 1988) وكشفت نتائج التحليل العاملي لبنود مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI عن استخلاص ثلاثة عوامل استكشافية) الرغبة في الموت، التحضير للموت، الرغبة الفعالة للانتحار) (Steer, et al, 1993). وكشفت بعض الدراسات عن انخفاض الانتحارية عندما تقدم لكبار السن (٧٣ عاماً) وكذلك المراهقين (١٤-٢٤ عاماً) خدمة المساعدة الذاتية خلال خدمة on line self-help treatment (Van, spijker, Majo, Smit, Van Strates, & Kerkhot, 2012).

٢. استخبار تصور الانتحار للراشدين (ASIQ) Adult Suicidal Ideation Questionnaire من إعداد رينولدز (Reynolds, 1991) ويتكون من (٢٥) بنداً يحاب عنها بمقياس سباعي (٧-٠) لمقياس تصور الانتحار من خلال تكرار الرغبة والسلوك الانتحاري خلال الشهر الماضي. ويستخدم الاختبار في كل من الولايات الأمريكية المتحدة، والهند، وهونج كونج، وكندا، وباكستان، وذلك على عينات من طلاب الجامعات والراشدين والمراجعين للعيادات الخارجية ومن نزلاء المستشفيات وكذلك مع المرضى النفسيين من داخل وخارج المصححات النفسية ومن الأفراد العاملين في السلك القضائي والشرطة والمراهقين ومن العاملين في طوارئ المساعدة في المستشفيات والفصاميين. وتراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي للاستخبار بين (٠,٩٦ و ٠,٩٨) (Reynolds, 1991; Fu, Liu & yip, 2007) في حين تراوحت معاملات ثبات الاستقرار بعد أسبوع من الزمن بين (٠,٨٦ و ٠,٩٥) (Reynolds, 1991). كما حسبت الارتباطات المتبادلة بين استخبار تصور الانتحار للراشدين ASIQ مع مقياس هاملتون للاكتئاب HDS (ر=٠,٧٧) ومع قائمة بيك للاكتئاب BDI (ر=٠,٦٠) ومع مقياس "روزنبرج" لتقدير الذات RSES (ر=٠,٤٨) ومع مقياس الاكتئاب المشتق من قائمة "مينيسوتا" متعددة الأوجه للشخصية MMPI-D (ر=٠,٦٤) (Reynolds, 1991). وقد كشفت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لاستخبار تصور الانتحار للراشدين ASIQ عن استخلاص ثلاثة عوامل (تصور الانتحار، الاستجابة للآخرين، التفكير في الطرق التي مر بها الأفراد في قتل أنفسهم) كما

أيضا تم استخلاص عامل واحد يضم جميع بنود الاستخبار تراوحت تشعبات بنوده بين ٠,٥٠ - ٠,٨٨ (Reynolds, 1991). كما كشفت النتائج لدراسة "عثمان، وآخرون" (Osman et al, 1999) عن صدق تمييزي للاستخبار بين المرضى النفسيين والأسوياء في تصور الانتحار، فضلا عن أن الدرجة في استخبار تصور الانتحار للراشدين (ASIQ) تعد منبئ لمحاولات الانتحار بعد ثلاثة أشهر من المتابعة للشخص في المقابلة الأولى مع المرضى.

٣. مقياس هاركفاي-أسينس للانتحار (Harkavy-Asnis Suicide Scale (HASS) من إعداد "هار كافي فريدمان، و أسينس" (Harkavy-Friedman & Asnis, 1989) الذي يتكون من ثلاثة أجزاء الأول يختص بالمعلومات الديموغرافية المتعلقة بزيادة اخطار السلوك الانتحاري HASS-DEMO تقاس بعدد (١٦ بندا × ٥ فئات للإجابة) تتراوح بين (٠-٤). أما الجزء الثاني من مقياس HASS-I يختص بمرات تكرار وشدة السلوك الانتحاري وتصور الانتحار وسوء استخدام الأدوية والمخدرات خلال أسبوعين من الزمن. أما الجزء الثالث HASS-II يعيد نفس أسئلة الجزء الثاني HASS-I مع إضافة أن مرات تكرار وشدة السلوك الانتحاري وتصور الانتحار وسوء استخدام المخدرات خلال حياة المريض life time وليس خلال أسبوعين ماضيين كما هو في الجزء الثاني (HASS-I). ويتكون الجزء الثاني HASS-I والجزء الثالث HASS-II من (٢١) عبارة يجاب عنها بمقياس خماسي متدرج من (٠-٤). ويستخدم المقياس في الولايات الأمريكية المتحدة مع عينات من طلاب المدارس الثانوية والأطفال الذين يراجعون عيادات الطوارئ وكذلك مع الراشدين من نزلاء المشافي والمراجعين للعيادات الخارجية فضلا عن المرضى المصابين في فيروس نقص المناعة المكتسب. وقد تراوحت معاملات الثبات الاتساق الداخلي بين (٠,٧٧ و ٠,٩٦) لدى عينة من المراهقين فقط ولا توجد نتائج عن الراشدين (Asarnow et al, 2011)، كما تم حساب ثبات إعادة التطبيق بعد (١١٦) يوم وبلغ معامل الثبات (٠,٥٤) لدى عينة من الأطفال المراجعين لعيادات الطوارئ (Asarnow et al, 2011)، كما حسبت معاملات الارتباط المتبادلة بين المقياس HASS مع قائمة "بيك" للاكتئاب BDI (R=٠,٥٨) ومع مقياس "هاملتون" للاكتئاب HDI (R=٠,٥٠) ومع مقياس "بيك" لليأس BHS (R=٠,٥٦) (Harkavy-Friedman, Nelson, Venarde&mann, 2004) وكشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص ثلاثة عوامل من HASS-I (السلوك الانتحاري المجهول أو الكامن، والسلوك الانتحاري النشط، و سوء استخدام الأدوية والمخدرات، في حين كشفت نتائج التحليل العاملي للجزء الثالث من المقياس HASS-II عن استخلاص أربع عوامل (الأفكار عن الانتحار، سوء استخدام المواد، الأفكار عن الموت، والخطط والأفعال المتعلقة

بدر الأنصاري، وطلال العلي: الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار ...

بالانتحار (Asarnow et al, 2012) كما كشفت النتائج أيضا عن حساسية المقياس لرصد التغير في تصور الانتحار بعد العلاج للأطفال.

٤. مقياس شيهان لتتبع الانتحار (Sheehan Suicide Tracking Scale (S-STTS) من إعداد "كوريك وصحبه" (Coric et al, 2009)، ويتكون من ١١) بنداً يوجب عنها بمقياس خماسي (٠-٤) لقياس شدة تصور الانتحار والسلوك الانتحاري خلال الأسبوع الماضي بما فيه اليوم الحالي. وقد تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين (٠,٨٣ - ٠,٨٨) (Preti et al, 2013) في حين تراوحت معاملات ثبات الاستقرار لفترة زمنية من ٤-٦ أسابيع بين (٠,٣٦ - ٠,٧٦). وقد كشفت نتائج الصدق الاتفاقي والاختلافي عن ارتباط مقياس شيهان لتتبع الانتحار بارتباط موجب مع استخبار الصحة العامة GHQ (ر=٠,٢١) وارتباطات جوهرية سالبة مع كل من مقياس تقدير الذات (ر=٠,٣٠) ومع الاختبار المعدل للدعم الاجتماعي MSS (ر=-٠,٢١). كما كشفت نتائج التحليل العملي الاستكشافي للمقياس S-STTS عن استخلاص عامل واحد يتباين كلياً بلغ ٧٠٪ (Preti et al, 2013).

٥. تقويم "يل" للانتحارية (Yale Evaluation of Suicidality (YES) من إعداد لاثام، بري جرسون (Latham & Prigerson, 2004) لقياس الأفكار والأفعال الانتحارية الآنية أو الحالية وكذلك المحاولات السابقة المخططة للانتحار وذلك من خلال (١٢) شهراً ماضياً بإجمالي (١٣) بنداً يوجب عنها بمقياس ثنائي القطب من (صح/خطأ). وبلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس (٠,٨٠)، في حين بلغ معامل ثبات الاستقرار بعد (١٨) أسبوعاً (٠,٧٠)، كما كشفت نتائج الصدق الاتفاقي للمقياس عن ارتباطات جوهرية موجبة بين المقياس وكل من الاكتئاب والقلق واضطراب الضغوط التالي للصدمة (Latham & Prigerson, 2004). ولا توجد دراسة عاملية أجريت على المقياس وكذلك الحساسية لدرجة التغير في الانتحارية عبر الزمن وبعد العلاج.

٦. مؤشر أعراض الاكتئاب ومقياس الانتحارية (Depressive Symptom Index Suicidality Subscale (DSI-SS) من إعداد "جوينز وصحبه" (Joiner et al, 2002) لقياس وتيرة أو تكرار وشدة الأفكار الانتحارية خلال أسبوعين من الزمن بواقع عدد (٤) بنود يوجب عنها بمقياس ثلاثي التدرج (٠-٢). وبلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس (٠,٩٠)، وقد كشفت نتائج الصدق الاتفاقي للمقياس عن ارتباط جوهرية موجب للمقياس مع مقياس مركز الدراسات الوبائية للاكتئاب CESDS (ر=٠,٦٠) ومع استخبار الصحة العامة GHQ (ر=٠,٤٩) كما كشفت نتائج التحليل العملي عن استخلاص عامل واحد للمقياس بنسبة يتباين كلياً بلغت ٧٥٪ (Joiner et al, 2002).

٧. اختبار السلوك الانتحاري المعدل - SBQ-R Suicidal Behaviors Questionnaire- Revised من إعداد "عثمان وآخرون" (Osman et al, 2001) لقياس محاولات الانتحار السابقة وعدد مرات تصور الانتحار ومحاولات الانتحار السابقة والمحاولات الذاتية المستقبلية للانتحار وذلك من خلال (٤) بنود يجاب عنها بمقياس خماسي أو سباعي. بلغت معاملات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس بين (٠,٨٧-٠,٨٨) لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية وكذلك بين (٠,٧٦-٠,٨٧) لدى الراشدين. في حين بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق بعد أسبوعين (٠,٩٥). وحسبت معاملات الارتباط المتبادلة بين اختبار السلوك الانتحاري المعدل SPQR ومقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI وبلغ معامل الارتباط (٠,٦٩=ر) في حين ارتبط بمقياس أسباب الحياة RLS (-٠,٣٤) ولا توجد دراسات عاملية أجريت على المقياس (Osman et al, 2001).

٨. مقياس سمات تصور الانتحار (SIAS) Suicidal Ideation Attributes Scale من إعداد "فان سبيكر" (Van Spijker et al, 2014) لقياس تصور الانتحار من ناحية التكرار، التدبر، محاولة الاقتراب من قتل النفس، والاجهاد الناتج عن تصور الانتحار، وآثار تصور الانتحار على الأنشطة اليومية وذلك خلال الشهر الماضي بما فيه اليوم الحالي. يتكون المقياس من (٥) بنود يجاب عنها بمقياس متدرج من (١٠) نقاط. بلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس (٠,٩١) وأظهرت نتائج الصدق الاتفاقي والاختلافي للمقياس عن ارتباط مقياس سمات تصور الانتحار SIDAS بمعاملات ارتباط جوهرية مع مؤشر كولومبيا للخطورة Colombia PHQ)Patient health (Severity Index (CSI) (=٠,٤٤=ر)، ومع اختبار الصحة للمرضى (PHQ)Patient health Questionnaire (=٠,٦٥=ر)، ومع اضطراب القلق المعمم Generalized Anxiety Disorder (=٠,٥٨=ر) ومع مؤشر خطورة الأرق Insomnia Severity Index ISI (=٠,٤٠=ر)، كما كشفت نتائج التحليل العاملي للمقياس SIDAS عن استخلاص عامل أحادي القطب بنسبة تباين ٦٠٪.

ونستنتج من العرض السابق للمقاييس أن كل من مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI، واختبار تصور الانتحار للراشدين ASIQ من أكثر المقاييس العالمية الشاملة استخداما والتي تعتمد على التقرير الذاتي لتصور الانتحار، وأفضلها في الكفاءة السيكمترية مع شتى أنواع العينات ويضاف كذلك إلى أن مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI يقيس السلوك الكامن والظاهر لتصور الانتحار ومن أكثر المقاييس المترجمة عالميا ولكنه في المقابل يحتاج زيادة الالمام بالقراءة عن المقاييس الأخرى المتاحة، كما أيضا يمكننا أن نستنتج من العرض السابق للمقاييس المختصرة DSI-SS، و SBQ-R، و SIDAS أن قوتها تكمن في سهولة التطبيق والتصحيح، فضلا عن كفاءتها القياسية، مع ملاحظة أن مقياس SBQ-R يتكون من مفردات تفوق في

بدر الأنصاري، وطلال العلي: الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار ...

العدد من مقياس DSI-SS، و SIDAS مما يتطلب وقتاً أكثر في التطبيق من المقاييس المختصرة الأخرى، ومع ذلك يعد مقياس SBQ-R الأكثر استخداماً من بين المقاييس قصيرة الطول.

وعلى الرغم من حداثة الاهتمام بدراسات تصور الانتحار على المستوى العالمي، فلم يصل إلى معلوماتنا أية دراسة عربية سيكومترية منشورة أجريت لمقياس "بيك" لتصور الانتحار، ومن ثم كان الدافع إلى إجراء هذه الدراسة ولذلك فأنا فضلنا أن نقوم بإعداد نسخة عربية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار Beck Suicidal Ideation Scale (BSSI).

ونعرض في الجزء التالي لبعض الدراسات السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI).

بعد الاطلاع على الدراسات المنشورة في قواعد البيانات المتاحة (- رانم- - AraBase- EduSearch- Eric- PsycINFO- Wiley) في مكتبة جابر بجامعة الكويت وكلية التربية من سنة ١٩٦٠ إلى ٢٠١٨، وبعد استبعاد الدراسات التي لا تتعلق بموضوع الدراسة، تم اختيار عدد (١٨) دراسة نعرض لها في الجزء التالي: قام "بيك وليستر" (Beck & Lester, 1976) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل المكونة لمقياس تصور الانتحار (SIS) على عينة عددها (٢٠٨) من المرضى، حيث أظهرت النتائج عن وجود (٣) عوامل وهي النية أو الرغبة في الانتحار - التخطيط للانتحار - الاستعداد للانتحار.

وفي دراسة "ويتزل" (Wetzel, 1977) التي هدفت للتعرف على عوامل مقياس تصور الانتحار (SSI) على عينة عددها (٤٨) من المرضى كشفت النتائج عن ظهور (٤) عوامل وهي التخطيط للانتحار - الرغبة في الانتحار - المشكلات المصاحبة - الاستعدادات السلوكية الفعالة.

كما قام كل من "بيك، كوفاس، وويسمان" (Beck, Kovacs & Weissman, 1979) بدراسة هدفت إلى التعرف على عوامل مقياس تصور الانتحار (SSI) على عينة قوامها (٩٠) من المرضى وأظهرت النتائج عن وجود (٣) عوامل وهي الرغبة للانتحار - الاستعداد للانتحار - الرغبة الإيجابية للانتحار.

قام كل من "لينهان ونيلسين" (Linehan & Nielsen, 1981) بدراسة هدفت للتعرف على طبيعة العلاقة بين تصور الانتحار وكل من اليأس والمرغوبية الاجتماعية، على عينة قوامها (١٩٦) من المتسوقين في المجمعات، حيث تم تطبيق مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI)، وكشفت النتائج على ارتباط الانتحار بارتباطات جوهرية مع كل من اليأس Beck Hopelessness Scale (BHS) (ر=٤٠،) وقائمة "إدوارد" للمرغوبية الاجتماعية Edwards Social Desirability Inventory (ESDI) (ر=-٤٥،).

أجرى كل من "ديكسون، رمفورد، هينير، لبز" (Dixon, Rumford, Heppner & Lips, 1992) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تصور الانتحار ومتغيرات أخرى على عينة شملت طلبة الجامعات في دراستين،

الدراسة الأولى شملت (١٤٣)، والدراسة الثانية شملت (٢٥٠) من طلبة الجامعة تصور الانتحار وكشفت النتائج على ارتباطات بين تصور الانتحار (SSI) وكل من مقياس أحداث الحياة السلبية Life Experience (Survey (LES-I (ر=٠,٧) ومقياس متاعب وخطورة الحياة Hassles Scale Severity (HAS-S) (ر=٠,٢٢) ومع مقياس "بيك" لليأس BHS (ر=٠,٤٦).

كما أجرى كل من "ستير، كومار، بيك" (Steer, Kumar & Beck, 1993) دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين تصور الانتحار واليأس والاكتئاب على عينة قوامها (١٠٨) من المرضى النفسيين، كشفت النتائج على ارتباط تصور قطب الانتحار (BSSI) بارتباطات جوهرية مع كل من الاكتئاب (BDI) (ر=٠,٥٢) ومع اليأس (BHS) (ر=٠,٦٣) ومع القلق Beck Anxiety Inventory (BAI) (ر=٠,٤٤).

وفي دراسة "ينكفير" (Uncap her, 1995) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين كل من اليأس والاكتئاب وتصور الانتحار لدى كبار السن، بواقع (٦٠) من الذكور من مركز الإدارة الطبية للشيخوخة في ولايتي بنسلفانيا وفيلادلفيا، وكشفت النتائج على ارتباط تصور الانتحار (BSSI) بارتباطات جوهرية مع كل من الاكتئاب (BDI) (ر=٠,٦٤) ومع اليأس (BHS) (ر=٠,٣٥).

وفي دراسة "هاريز" (Harris, 1996) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تصور الانتحار وبعض المتغيرات لدى عينة قوامها (١٠٧) من طلبة جامعة "هاورد" في العاصمة واشنطن في أمريكا وكشفت النتائج على ارتباط تصور الانتحار (SSI) بارتباطات جوهرية مع كل من اليأس (BHS) (ر=٠,١٩) ومع الاكتئاب (BDI) (ر=٠,٥٤). أما في دراسة كل من "سبيرتو، ستيرلنج، دونالدسون" (Spirito, Sterling, Donaldson, 1996) التي هدفت للتعرف على العوامل في مقياس تصور الانتحار (SIS) على عينة عددها (١٩٠) من المرضى المراهقين كشفت النتائج عن وجود (٣) عوامل وهي الرغبة في الانتحار - التخطيط للانتحار - محاولة الانتحار.

وفي دراسة كل من "هجيلميلاند، ستيلز، براه، اوستمو، رنبرج، واسيمان" (Hjelmeland, Stiles, Brahe, Ostamo, Renberg & Wasserman, 1998) بدراسة هدفت للتعرف على العوامل لمقياس تصور الانتحار (SIS) على عينة قوامها (٧٧٦) من المرضى حيث كشفت النتائج عن وجود (٣) عوامل وهي الرغبة في الانتحار - الاستعداد للانتحار - محاولة الانتحار.

أجرى "مانسفيلد" (Mansfield, 1998) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القلق وتصور الانتحار بين المراهقين على عينة قوامها (٩٠) من المرضى النفسيين المراهقين بمستشفيات كولومبيا وشيكاغو، تم تطبيق مقياس تصور الانتحار التقرير الذاتي (Scale for Suicidal Ideation - Self Report - SSI-S)

بدر الأنصاري، وطلال العلي: الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار ...

ومقياس تصور الانتحار التقرير الإكلينيكي (Scale for Suicidal Ideation- Clinician Report) واستخبار رونالد لتصور الانتحار (Adult Suicidal Ideation Questionnaire -ASIQ) وأظهرت النتائج على ارتباط تصور الانتحار بارتباطات جوهرية مع كل الاكتئاب (BDI) ($r = 0.67$) ومع اليأس (BHS) ($r = 0.55$) ومع القلق (BAI) ($r = 0.30$) في مقياس تصور الانتحار التقرير الذاتي (SSI-S)، كما أظهرت النتائج على ارتباط تصور الانتحار بارتباطات جوهرية مع كل من الاكتئاب ($r = 0.50$) ومع اليأس ($r = 0.48$)، ومع القلق ($r = 0.39$) في مقياس تصور الانتحار التقرير الإكلينيكي (SSI-C)، كما كشفت النتائج عن ارتباط الانتحار بارتباطات جوهرية مع كل من الاكتئاب ($r = 0.71$) ومع اليأس ($r = 0.66$) ومع القلق ($r = 0.47$).

كما قام كل من "نيمز، السين، وبنديز" (Nimeus, Alsen&Bendz, 2002) التي هدفت للكشف عن العوامل لمقياس تصور الانتحار (SIS) على عينة قوامها (555) من المرضى أظهرت النتائج عن وجود (4) عوامل وهي الرغبة في الانتحار - التخطيط للانتحار - الاستعداد للانتحار - محاولة الانتحار.

كما قام كل من "دياز، جاركوا، ساستر، ريزا، بالسكو، كونيسا، رويز، ليون" (Diaz, Garcia, Sastre, Resa, Blasco, Conesa, Ruiz & Leon, 2003) بدراسة هدفت التعرف على العوامل لمقياس تصور الانتحار (SIS) على عينة قوامها (689) من المرضى وكشفت النتائج عن ظهور عاملين وهما الرغبة في الانتحار والتخطيط والاستعداد للانتحار.

وقام (بشير معمرية، 2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تصور الانتحار وكل من اليأس والاكتئاب على عينة قوامها (568) من طلبة الجامعة وكشفت النتائج عن ارتباطات بين تصور الانتحار واليأس (BHS) ($r = 0.67$) ومع الاكتئاب (BDI-II) ($r = 0.39$).

كما قام كل من "نوك، باناجي" (Nock & Banaji, 2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تصور الانتحار (BSSI) ومقياس "بيك" لليأس (BHS) ($r = 0.58$) ومع قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب (BDI-II) ($r = 0.70$).

أما دراسة كل من "شيكوتا و ستيلز" (Chioqueta & Stiles, 2007) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اليأس وتصور الانتحار على عينة قوامها (314) من طلبة الجامعة وكشفت النتائج على ارتباط تصور الانتحار (BSSI) بارتباطات جوهرية مع كل من مقياس الاكتئاب المشتق من قائمة "هوبكن" للأعراض (SHCL) Hopkins Symptom Checklist ($r = 0.51$) ومع اليأس (BHS) ($r = 0.49$).

وفي دراسة "جرانفيلدر" (Gruenfelder, 2011) التي هدفت التعرف على تصور الانتحار وعلاقته بين كل من اليأس والاكتئاب على عينة قوامها (75) من المراهقين، تم اختيارهم من مستشفى جنوب نيويورك من وحدة

المرضى الداخليين على المدى القصير، وقد تم الحصول على ارتباط ملموس بين اليأس (BHS) والاكتئاب (BDI-II) مجتمعين مع مقياس "بيك" للانتحار (BSSI) (ر = ٨١،٠).

أجرى "كاتز" (Katz, 2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على تصور الانتحار لدى مرضى التصلب العصبي على عينة قوامها (٧٦٠) من مرضى (MS)، تم تطبيق مقياس تصور الانتحار (SSI)، وبرهنت النتائج على ارتباطات جوهرية بين تصور الانتحار وكل من الاكتئاب (BDI) (ر = ٤٤،٠) ومع اليأس (BHS) (ر = ٣١،٠).

كما أجرى كل من "براين، سانرود، مارو، اتين" (Bryan, Sannnerud, Marrow, Etienne, 2013) دراسة هدفت للتعرف على طبيعة العلاقة بين تصور الانتحار واليأس والتفاؤل لدى عينة قوامها (٩٧) من العسكريين، حيث تم تطبيق مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI)، وكشفت النتائج عن ارتباطات جوهرية موجبة بين تصور الانتحارية وكل من الاكتئاب (BDI) (ر = ٢٧،٠) ومع اليأس (BHS) (ر = ٣٣،٠) وأخرى ارتباط جوهرية سالب مع التفاؤل (LOT) (ر = -٣٢،٠). وفي دراسة كل من "واي، كفويمان، كنول، كليوسكي" (Way, Kaufman, Knoll, & Chlebowski, 2013).

التي أجريت على عينة قوامها (٦٧) سجيناً مريضاً في ولاية نيويورك الأمريكية. طبق على أفراد العينة مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI. وكشفت النتائج عن ارتباط جوهرية بين مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI (ر = ٥٥،٠) مع عدد محاولات الانتحار الفعلية. وفي دراسة "إبراهيم، أميت، وونج، سو" (Ibrahim, Amit, Wong & Suen, 2014) التي أجريت على عينة من المراهقين قوامها (١٩٠) طالب وطالبة بواقع (١٠٣) من الذكور و (٨٧) من الإناث من إحدى المدارس الثانوية في ماليزيا. طبق على أفراد العينة مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI ومقياس الاكتئاب والقلق والاجهاد Depression Anxiety (DASS-21 Stress Scale) وكشفت النتائج عن ارتباط تصور الانتحار BSSI بكل من الاكتئاب (ر = ٥٦،٠) والقلق (ر = ٤٢،٠) والاجهاد (ر = ٤٧،٠). أما دراسة "بيروز، فوكيما، دي جروت، كجسر، كرهوف" (Beurs, Fokkema, deGroot, Keijser & Kerkhof, 2015) التي أجريت على عينة قوامها (٤٨٧) فرداً من المرضى النفسيين من داخل وخارج المستشفى في هولندا، طبق على أفراد العينة الصورة الألمانية من مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI وكشفت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن استخلاص عامل واحد من المقياس تشبعت عليه البنود (١٩ بنداً). وأجرى كل من "سووه، رايو، شو، هوم، روجرز، جوينر" (Suh, Ryu, Chu, Hom, Rogers & Joiner, 2017) دراسة على عينة قوامها (٥٥٣) فرداً من طلاب إحدى الجامعات في جنوب كوريا، طبق على أفراد العينة مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI،

بدر الأنصاري، وطلال العلي: الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار ...

قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب BDI-II ومؤشر خطورة الأرق (ISI Insomnia Severity Index)، ومقياس الانتحارية المتفرع من قائمة أعراض الاكتئاب Depressive symptom Inventory Suicidality (Subscale(DSI-SSI) وكشفت النتائج عن ارتباط تصور الانتحار BSSI بمعاملات ارتباط جوهرية موجبة مع كل من الانتحارية BSI-SS (r=0,70) والاكتئاب BDI-II (r=0,55) والأرق ISI (r=0,16). وفي دراسة "زانج، ليو، صن" (Zhang, Liu & Sun, 2017) التي أجرت على عينة قوامها (529) من طلاب إحدى الجامعات في الصين، طبق على أفراد العينة مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI، ومقياس إجهاد الاكتئاب والقلق (Depression Anxiety Stress Scale (DASS) وكشفت نتائج الدراسة عن معاملات ارتباط جوهرية موجبة بين تصور الانتحار BSSI ومقياس إجهاد الاكتئاب والقلق (r=0,45).

قام كل من "كليم، لوهمان، موبلي، براهler" (Kliem, Lohmann, Moble & Brahler, 2017) بدراسة هدفت التعرف على الخصائص السيكومترية للصورة الألمانية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI طبق على عينة قوامها (2450) فردا من الراشدين ابتداء من 18 عاما حتى 74 عاما، بواقع 112 فردا ممن لديهم نوايا ومحاولات انتحارية. كشفت النتائج عن معاملات الاتساق الداخلي تراوحت بين (0,94 - 0,97) كما كشفت النتائج عن ارتباط مقياس "بيك" لتصور الانتحار باليأس (BHS) (r=0,36). كما تم استخدام عامل واحد من المقياس استوعب 75٪ من التباين الكلي.

تعقيب على الدراسات السابقة

1. ندرة الدراسات العربية والتي تهتم بتصور الانتحار على الرغم من توفر الدراسات الأجنبية حيث لم يجد الباحثان أي بحث باللغة العربية استخدم مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI.
2. معظم الدراسات العربية اهتمت بدراسة الانتحار على عينات إكلينيكية ممن قاموا بمحاولات الانتحار الفاشلة وأغفلت عن دراسة تصور الانتحار بما يتضمن من مشاعر وأفكار لدى المراهقين.
3. ندرة الدراسات في البيئة العربية والتي تهتم بفحص العلاقة بين تصور الانتحار وكل من اليأس والاكتئاب لدى المراهقين وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية ومع ذلك لم يصل الباحثان لدراسة عربية بحثت العلاقة بين تصور الانتحار واليأس والاكتئاب بمقاييس "بيك" (BSSI-BHS-BDI-II).
4. من خلال استعراض الدراسات العملية أسفرت النتائج عن استخلاص ثلاثة عوامل استكشافية من مقياس "بيك" لتصور الانتحار (Beck & Lester, 1976; Spirito, Sterling & Donaldson, 1996; Hjelmeland, Stiles Brahe, Ostamo, Renberg & Wasserman, 1998; Beck, Brown & Steer, 1979; Beck, Kovacs & Weissman, 1997) في حين كشفت النتائج عن استخراج أربعة عوامل استكشافية

من المقياس في دراسات أخرى (Wetzel,1977; Kingsbury & Psych, 1993;Nimeus, Alsen&Bendz, 2002)Smith, Mandracchia, Clevenger & Jhan,2013; مشكلة البحث

في ضوء ما تم عرضه مسبقا يمكننا تلخيص مشكلة الدراسة في النقاط التالية:

١. يحظى الإصدار الأول من مقياس "بيك" لتصور الانتحار طبعة ١٩٩١ بانتشار واسع على المستوى العالمي. بيد أن مقياس "بيك" لتصور الانتحار يعاني من ضعف الانتشار في الثقافة العربية الأمر الذي يجد من إمكانية إجراء الدراسات الثقافية المقارنة بين البلدان العربية بعضها ببعض وبلدان العالم الأخرى.
٢. يحتاج مقياس "بيك" لتصور الانتحار (الإصدار الأول ١٩٩١) - المنشور في دليل تعليمات مستقل - إلى ترجمة إلى اللغة العربية لأنه لم يسبق ترجمته - في حدود علم الباحثان - مما يحتم القيام بهذه الخطوة.
٣. وثمة جانب آخر لمشكلة الدراسة قوامه انه لم يتم فحص أو حساب ارتباطات مقياس "بيك" لتصور الانتحار بقائمة "بيك" الثانية للاكتئاب ومقياس "بيك" للباس، مما يحتم القيام بهذه الخطوة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية

في ضوء الدراسات السابقة وأهداف البحث صيغت اسئلة الدراسة على النحو الآتي:

١. ما طبيعة البناء العاملي الاستكشافي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار؟
٢. ما دلالات حساب الصدق الاتفاقي والاختلافي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار؟
٣. ما دلالات حساب الصدق التمييزي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار؟
٤. ما دلالات حساب ثبات الاتساق الداخلي والاستقرار لمقياس "بيك" لتصور الانتحار؟
٥. هل توجد فروق بين الجنسين (الطلاب- الطالبات) في تصور الانتحار؟

فروض البحث

في ضوء الدراسات السابقة وأهداف البحث صيغت فروض الدراسة على النحو الآتي:

١. يتكون مقياس "بيك" لتصور الانتحار يتكون من ٣ عوامل.
٢. يتمتع مقياس "بيك" لتصور الانتحار بمعاملات الصدق (الاتفاقي والاختلافي).
٣. يتمتع مقياس "بيك" لتصور الانتحار بمعاملات الصدق التمييزي.
٤. يتمتع مقياس "بيك" لتصور الانتحار بمعاملات ثبات مقبولة (الاتساق الداخلي - الاستقرار).
٥. توجد فروق بين متوسط الذكور والاناث في تصور الانتحار لصالح الطالبات.

أهداف البحث

1. التعرف على طبيعة البناء العاملي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار.
2. حساب دلالات الصدق الاتفاقي والاختلافي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار.
3. حساب دلالات الصدق التمييزي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار.
4. حساب معاملات الثبات الاتساق الداخلي والاستقرار لمقياس "بيك" لتصور الانتحار.
5. التعرف على الفروق بين الجنسين (الطلاب- الطالبات) في تصور الانتحار.

أهمية البحث

تعريب وتقنين مقياس "بيك" لتصور الانتحار (الإصدار الأول ١٩٩١) من إعداد "بيك، ستير" عام ١٩٩١ على عينة من طلاب الجامعة في المجتمع الكويتي، كما تكمن أهميتها في معرفة العلاقة بين تصور الانتحار وكل من اليأس والاكتئاب مقاسا بمقاييس لم يسبق فحصها مع مقياس "بيك" لتصور الانتحار، فضلا عن تحديد الفروق بين الجنسين في معدلات تصور الانتحار لدى عينة من الطلاب الجامعيين من الجنسين في المجتمع الكويتي، مما يضيف جديدا إلى فهمنا لمفهوم تصور الانتحار، خاصة وان البحث العلمي في مجال تصور الانتحار في البيئة العربية لم ينل ما يستحقه من الاهتمام في الدراسات النفسية قياسا إلى ما حققه علم النفس في المجالات الأخرى، وعلى ذلك فان توسيع نطاق التراث النفسي الخاص بتصور الانتحار يؤدي إلى توفير قاعدة من البيانات العلمية الدقيقة عن مفهوم تصور الانتحار ومكوناته، تساعد القائمين على اتخاذ القرارات الصحية في البلاد على رسم سياسة وقائية أو تقديم برامج وقائية أو علاجية وذلك لرفع مستوى الصحة النفسية لطلاب الجامعة من خلال إلقاء الضوء على مختلف جوانب اليأس ومكوناته الأساسية وارتباطاته.

مصطلحات البحث الاجرائية

تصور الانتحار Suicidal Ideation: كما عرفه "بيك" بأنه "متصل يمثل أحد طرفيه تصور الانتحار الكامن، أي على مستوى التصور ثم يتطور هذا التصور خلال مراحل مختلفة حتى يقوم الفرد بمحاولات انتحار فعلية أي على مستوى التنفيذ سواء كانت ناجحة أم فاشلة". وغالبية الذين يعانون من تصور الانتحار قد يحاولوا ولو محاولات انتحار وقد نفشل تلك المحاولات وقد يتعمد الفرد إفشال تلك المحاولات غير أن بعض الآخر قد تكون محاولاته للانتحار مصممة بعناية للنجاح في محاولة الانتحار. ومن هنا يختلف مفهوم تصور الانتحار عن التفكير الانتحاري حيث أن الأخير عبارة عن أفكار حول كيفية قتل النفس ولا تشتمل على محاولات وعمل نهائي لقتل النفس. أما التعريف الإجرائي لتصور الانتحار: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس "بيك"

لتصور الانتحار والمكون من (٢١) بنداً كل بند يتألف من ثلاث اختيارات تتدرج من صفر إلى ٢ "نقطتين" (الدرجة الكلية القصوى ٣٨ والدرجة الدنيا صفر).

محددات البحث

انحصرت حدود الدراسة بالفئة العمرية (من ١٨ الى ٢١) التي أستعين بها في عينة الدراسة من طلبة جامعة الكويت، طبقت المقاييس في الفصل الدراسي الثاني والصيفي من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في الدراسة الحالية.

عينة البحث

١. تكونت العينة الأولى من (١٣٥٢) طالب وطالبة من طلبة جامعة الكويت بواقع (٥٦٤) طالباً و(٧٨٨) طالبة بهدف حساب ثبات الاتساق الداخلي (انظر جدول رقم ٥، ٦) والصدق العملي الاستكشافي (انظر جدول رقم ١) والفروق بين الجنسين (انظر جدول رقم ٧) تم اختيارهم وفقاً لمعادلة "روبرت ماسون" كالاتي: كان الحجم الأصلي لمجتمع الدراسة على حسب إحصائيات جامعة الكويت لإجمالي عدد الطلبة المقيدون في الفصل الدراسي الثاني والصيفي من العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ كالاتي: عدد الطلاب الكويتيين (٣٧٢٣٤) طالب وبتطبيق معادلة "روبرت ماسون" لحجم العينة (٣٧٢٣٤) من طلاب جامعة الكويت والدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠,٩٥) أي قسمة نسبة الخطأ (٠,٠٥) على (١,٩٦) ونسبة توافر الخاصية وهي (٠,٥٠) والنسبة المتبقية (٠,٥٠) أي أن العدد المطلوب (٣٨٠) فرداً ومع ذلك قام الباحثان بجمع (١٣٥٢) استبانة للدراسة والصدق الاتفاقي والاختلافي (انظر جدول رقم ٥)، وكذلك الفروق بين الجنسين في المتوسطات (انظر جدول:٧).

٢. العينة الثانية بهدف حساب ثبات الاستقرار بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوع من التطبيق الأول وذلك على عينة قوامها (٣٠) فرداً بواقع (٤) ذكور و (٢٦) إناث.

٣. العينة الثالثة بهدف حساب الصدق الاتفاقي والاختلافي (انظر جدول رقم ٣) والصدق العملي التوكيدي (انظر جدول رقم ٢). وذلك على عينة قوامها (٧٥٦) فرداً بواقع (٣٠٣) ذكور و(٣٥٣) إناث سحبت من عدد الطلبة المقيدون بالجامعة للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ من الفصل الدراسي الصيفي وكذلك من الفصل الأول من العام ٢٠١٧-٢٠١٨ وفقاً لمعادلة "روبرت ماسون".

بدر الأنصاري، وطلال العلي: الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار ...

٤. العينة الرابعة تكونت من عينة مرضية من مرضى الاكتئاب قوامها (٤٠) فردا من الذكور من نزلاء مركز الكويت للصحة النفسية التابع لوزارة الصحة بدولة الكويت، وأخرى قوامها (٤٠) فردا من الذكور الأسوياء وذلك بهدف حساب الصدق التمييزي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار (انظر جدول رقم ٤).

أداة البحث

مقياس "بيك" لتصور الانتحار (Beck Scale for Suicide Ideation) (BSSI)

من إعداد (Beck & Steer, 1991) يتكون مقياس "بيك" لتصور الانتحار من (٢١) بند لاكتشاف وقياس التقرير الذاتي الحالي للمرضى في حالات معينة مثل المواقف والسلوكيات والخطط لإتمام الانتحار خلال الأسبوع الماضي. يحتوي البنود ١٩ الأولى للمقياس على ٣ خيارات وفق شدة الانتحار، يتم تقييم الدرجات من حيث الشدة إلى ٣ نقاط متدرجة من (٠-٢) والدرجة الكلية للمقياس (٣٨ درجة).

إجراءات ترجمة المقياس

قام الباحثان بترجمة بنود المقياس من الإنجليزية إلى العربية دون الحصول على موافقة المؤلف الأصلي "بيك، ستير" (Beck & Steer, 1991) لأن بنود المقياس منشورة في دراسة "بيك، براون، ستير" (Beck, Brown & Steer, 1997)، فضلا عن أن الباحثان لا يرومان بنشر النتائج في دليل تعليمات مستقل وإنما سوف يكتفيان بنشرها في مجلة علمية محكمة وبالتالي يعطي الباحثان الحق في الترجمة شرعا. وعليه أخضعت الصورة العربية لمراجعة متأنية للغاية مع الصورة الأجنبية لها وعرضها على مختص بالترجمة يتقن اللغتين (أستاذ بقسم اللغة الإنجليزية - كلية الآداب - جامعة الكويت) ولم تسفر عن فروق جوهرية بينهما، بل أظهرت تشابها بينهما يصل إلى حد التطابق. وبالتالي ليس هناك ما يدعو لإخضاعها للترجمة العكسية من جديد، ولم يقيم الباحثان بأي تعديل (حذف أو إضافة) بالنسبة لعدد البنود أو مضمونها، فأبقي على عددها (٢١ بنودا) وذلك لإتاحة الفرصة - سواء للباحثين أم لغيرهما من الباحثين - لإجراء بحوث ثقافية مقارنة، والاستفادة من نتائج الدراسات العالمية المتوافرة على المقياس في لغته الأصلية وحتى تكون المقارنات المختلفة ممكنة بالنسبة لبنود المقياس ككل، فضلا عن أي تعديل في البنود قد يثير مشكلات عدة.

حصل الباحثان على الموافقات الرسمية اللازمة من جامعة الكويت وذلك لتسهيل مهمة تطبيق المقياس على طلبة الجامعة بالإضافة إلى الحصول على موافقة أفراد العينات بالمشاركة مع التوضيح للمشاركين بأن المعلومات ستعامل بسرية تامة وأن استخدامها يقتصر لغرض البحث العلمي. أجرى الباحثان عملية التطبيق في الفصل الدراسي الثاني والفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ وكذلك في الفصل الدراسي الأول من العام

الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ حيث تم التطبيق بشكل جماعي وبواسطة الباحثان في القاعات الدراسية ولكلا الجنسين (ذكور وإناث) ومن مختلف التخصصات.

الأساليب الإحصائية

قام الباحثان بإجراء التحليل الإحصائي للبيانات من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وذلك باستخدام الطرق الإحصائية الآتية:

١. حساب حجم العينة العشوائية المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة بتطبيق معادلة "روبرت ماسون" (حجم مجتمع طلبة الجامعة) على الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٩٥٪ / معدل الخطأ المعياري = ٠,٠٥، نسبة توافر الخاصة (٠,٠٥) النسبة المتبقية من الخاصة (٠,٠٥).
٢. التحقق من مدى ملائمة البيانات للتحليل العاملي، وذلك من خلال اختبار كايرز - ماير أولكن وبارتليت (Kaiser- Meyer- Oikin & Bartle's test) والذي يجب أن يتراوح بين (١-٠) على أن تكون القيمة (٠,٦) هي الحد الأدنى المقبول ليكون التحليل العاملي تحليلاً جيداً.
٣. إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بنود مقياس "بيك" لتصور الانتحار بطريقة المكونات الأساسية بأسلوب أو بليمن مع تدوير العوامل بطريقة التدوير المائل للمحاور ((Oblimin Rotation) والذي يساعد على عرض نمط تشعب العوامل بشكل يسهل تفسيره، وتحديد القيمة (٠,٣) كحد أدنى لقبول تشعبات البنود على العوامل مع الاعتماد في تحديد العوامل التي يمكن الاحتفاظ بها على محك كايرز (Kaiser Criterion) ويشترط محك كايرز لقبول العوامل جذراً كامناً (Minimum Eigenvalue) لا يقل عن (١). مع اعتماد مصفوفة البنية التي تنطوي على التشعبات التي تعامل كمعاملات الارتباط بين عامل معين وفقرة أو متغير معين، وبالتالي فإن علاقة العامل بالفقرة ليست علاقة صافية وإنما تحتوي أيضاً على العلاقة المشتركة بين العوامل بالفقرة. فارتباط العامل بالفقرة يحتوي إذن على علاقة صافية ممزوجة بالعلاقة المشتركة بين العوامل بالفقرة.
٤. إجراء التحليل العاملي التوكيدي لاختبار النماذج المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار من خلال تقدير جودة مطابقة النموذجين بطريقة الاحتمال الأقصى (Maximum Likelihood) -

من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS- التي تستعمل بكثرة في اختبار صحة النماذج العملية في التحليل العاملي التوكيدي، وتتيح استعمال الأسلوب الإحصائي مربع كاي (x^2) للحكم على مدى مطابقة النموذج العاملي للبيانات، كما تتيح اختبار الدلالة الإحصائية لتشعبات

بدر الأنصاري، وطلال العلي: الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار ...

الارتباطات بين العوامل. ومن الافتراضات التي تقوم عليها أن توزيع كل متغير من المتغيرات يجب أن يكون معتدلاً، ووظيفة طريقة الاحتمال الأقصى في استخراج العوامل وحساب تشعباتها (البارامترات) إيجاد قيم عديدة لهذه البارامترات الحرة في النموذج حيث إن مصفوفة البيانات المشتقة من النموذج (مصفوفة الارتباطات للعوامل التي يراد استخراجها) تكون قريبة جداً من بيانات معينة: أي من مصفوفة الارتباطات للعينة، وأن الهدف من تقدير قيم البارامترات الحرة: أي تشعبات العوامل التي يراد استخراجها، الوصول إلى أقصى تقليص للفروق بين قيم مصفوفة الارتباطات للعينة، وقيم العناصر التي تناظرها في مصفوفة الارتباطات التي تولدت عن العوامل المستخرجة (تيغرة، ٢٠١٢، ص.ص. ٤١-٤٣).

٥. معاملات ارتباط المستقيم، لحساب ثبات الاتساق الداخلي وثبات الاستقرار فضلاً عن الصدق الاتفاقي والاختلافي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار وقائمة "بيك" الثانية للاكتئاب (BDI-II) ومقياس "بيك" لليأس (BHS) واستخبار تصور الانتحار (ASIQ).

نتائج البحث ومناقشتها

إجابة السؤال الأول: وينص على: يتكون مقياس "بيك" لتصور الانتحار من ثلاثة عوامل.

قبل حساب مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة قامت الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية للذكور والإناث، وكذلك اختبار "ت" لتحديد جوهرية الفروق بين المتوسطات على العينة الأولى وقوامها (١٣٥٢) من طلبة جامعة الكويت بواقع (٥٦٤) من الذكور وبواقع (٧٨٨) من الإناث متوسط أعمارهم جميعاً (٣,٠٣±٢٠,٥٤)، وأسفرت النتائج على حصول الإناث (٧,٩٧±٧,٦٩) على متوسط أعلى من الذكور (٦,٧٣±٣,٦٠) في مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) بلغت قيمة ف (٩٧,٩٨) عند مستوى الدلالة (٠,١)، لذلك قام الباحثان بفصل عينة الذكور عن الإناث ومن ثم استخراج معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس، وقد تبين لنا أن مصفوفة الارتباطات قابلة للتحليل العاملي وفقاً للمحركات التالية:

إن غالبية معاملات الارتباطات المتبادلة بين البنود تتعدى ٠,٣٠ ودالة، فضلاً على أن يكون اختبار "برتليت" دالاً إحصائياً ويعني عندما يكون دالاً إحصائياً (ألفا دون ٠,٠٥) أي أن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة الوحدة (خالية من العلاقات) وإنما تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، كما أن اختبار كايزر ماير Kaiser-Mayer-Olkin (KMO) بلغ (٠,٩٣) لكافة المصفوفات، وبالتالي فهو أعلى من (٠,٥٠) وفقاً لمحكيات "كايزر" لكفاءة التعيين وعلى ذلك حللت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) عاملياً بطريقة "هوتلينج" المكونات الأساسية، وقد اختار الباحثان مصفوفة البنية، وعلى ذلك تم

استخلاص ثلاثة عوامل لكل من عينة الذكور بواقع (٥٦٤) وعينة الإناث (٧٨٨) من طلبة جامعة الكويت كما هو موضح في جدول رقم (١).

جدول رقم (١) مصفوفة العوامل الاستكشافية المكونة لمقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) لدى عينة الذكور والإناث.

م	البنود	ذكور (ن = ٥٦٤)				إناث (ن = ٧٨٨)			
		١٤	٢٤	٣٤	٢ هـ	١٤	٢٤	٣٤	٢ هـ
١	رغبتني في الحياة.	٠,٦٤		٠,٥١	٠,٥٤		٠,٥٦-		٠,٤٠
٢	رغبتني في الموت	٠,٧٨			٠,٦٣		٠,٧٤-		٠,٦٢
٣	أسبابي للتعلم بالحياة.	٠,٧٩			٠,٦٥		٠,٥٠-		٠,٤٦
٤	رغبتني لقتل نفسي.	٠,٨٤	٠,٥٥		٠,٧٣		٠,٥١-		٠,٦٤
٥	أقصد حياتي.			٠,٦٣	٠,٤٦			٠,٣٧	٠,٥٠
٦	فترات أفكر فيها في قتل نفسي.	٠,٧٦	٠,٥٥		٠,٦١			٠,٥٩-	٠,٥٩
٧	لدي أفكار متكررة حول قتل نفسي.	٠,٧١	٠,٦٠		٠,٥٨			٠,٥٣-	٠,٥٨
٨	أقبل فكرة قتل نفسي.	٠,٨١	٠,٥٥		٠,٧١				٠,٦٥
٩	استطيع أن أمتنع نفسي من القيام بالانتحار.	٠,٨١	٠,٥٨		٠,٧٤				٠,٥١
١٠	أسبابي في عدم محاولة الانتحار.	٠,٨٠	٠,٥٦		٠,٦٨				٠,٥٣
١١	أسباب رغبتني بالانتحار.			٠,٧٢	٠,٥٤			٠,٧٠	٠,٥٧
١٢	لدي خطة معينة لقتل نفسي.	٠,٦٢	٠,٧٦		٠,٦٤				٠,٥٨
١٣	لدي طريقة للانتحار.	٠,٥٨	٠,٧٠		٠,٥٧				٠,٥٢
١٤	لدي القدرة والشجاعة على الانتحار.	٠,٥٥	٠,٦٥	٠,٤٠	٠,٥٣				٠,٥٦
١٥	أتوقع أقوم بمحاولة الانتحار.	٠,٥٤	٠,٨٦		٠,٧٥				٠,٦٧
١٦	الاستعدادات للقيام بالانتحار.	٠,٦١	٠,٨١		٠,٧٠				٠,٦٠
١٧	كتابة مذكرة لتركها عند الانتحار.	٠,٤٥	٠,٨٤		٠,٧٠				٠,٥٧
١٨	قمت بترتيبات محددة لما سوف يحدث بعد الانتحار.	٠,٤٦	٠,٨٦		٠,٧٥				٠,٥٦
١٩	إخفاء رغبتني في الانتحار.		٠,٥٢	٠,٥١	٠,٤٦			٠,٥١	٠,٤٠
	الجذر الكامن	٩,٣٦	١,٤٨	١,١٣	٧,٣٣		١,٥٣	١,١٣	
	تباين العامل	%٤٩,٢٨	%٧,٧٩	%٥,٩٥	%٣٨,٥٦		%٨,٠٣	%٥,٩٦	
	التباين الكلي		%٦٣,٠٣		%٥٨,٢٠				

وبالنظر إلى الجدول رقم (١) نلاحظ تشعبات جميع بنود المقياس في ثلاثة عوامل لدى عينة الذكور حيث احتوت البنود (١-٢-٣-٤-٦-٧-٨-٩-١٠-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨) للمقياس

بدر الأنصاري، وطلال العلي: الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار ...

على تشعبات موجبة في العامل الأول كما تشعبت البنود التالية (٤-٦-٧-٨-٩-١٠-١٢-١٣-١٤-١٥) في العامل الثاني في حين تشعبت البنود (١-٥-١١-١٤-١٩) في العامل الثالث، واستوعبت نسبة من التباين الكلي بلغت (٦٣,٣٪)، وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة في مقياس "بيك" لتصور الانتحار تكفي إلى حد ما لاستيعاب قدر مقبول من التباين ويذكر "تغزة" (٢٠١٢: ٥٨-٥٩) إن أفضل طريقة استخراج تلك التي تفسر أكبر قدر ممكن من التباين بأقل عدد ممكن من العوامل. غير انه من النادر في العلوم الاجتماعية تحقيق مستويات أدنى من ذلك. أي أن مقدار التباين الذي تفسره العوامل القليلة التي تؤخذ بعين الاعتبار قد يتراوح غالبا من ٥٠ إلى ٦٠٪ عند استعمال المكونات الأساسية، وقد يقل عن ٥٠٪ عند استعمال التحليل العاملي القائم على التباين المشترك كالتحليل إلى المحاور الأساسية. وقد يكتفي بهذا النسبة إذا تحقق مبدأ الاقتصاد في العوامل المستخرجة، أي قد يكتفي باختيار عدد من العوامل التي تفسر فقط ٥٠٪ من التباين في المتغيرات الأصلية، إذا كان هذا العدد لا يزيد عن نسبة عامل واحد لكل ثلاث متغيرات.

أما في عينة الإناث فإننا نلاحظ تشعب بنود المقياس أيضا في ثلاثة عوامل وتشعب معظم بنود المقياس في العامل الأول (٣-٤-٦-٧-٨-٩-١٠-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٧٠)، بالإضافة إلى وجود أكثر من أربع تشعبات في بنود العامل الثاني وذلك في البنود (٢-٣-٤-١٩) والعامل الثالث في البنود (١-٥-٦-٧-١١)، واستوعبت نسبة من التباين الكلي بلغت (٥٨,٢٠٪). وهي تشير إلى أن العوامل المستخرجة من مقياس "بيك" لتصور الانتحار تكون إلى حد ما لاستيعاب مقبول من التباين.

يلاحظ أن قيم الشيوخ (جمع تربيعي للبيد على العوامل المستخلصة) تراوحت بين (٠,٤٦ و ٠,٧٥) لدى عينة الذكور حيث ان القيمة ٠,٥٠ تأخذ كقيمة قطع تفصل بين قيم الشيوخ المرتفعة (في البنود أرقام: ١-٢-٣-٤-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨) وقيم الشيوخ المنخفضة (في البنود أرقام: ٥-١٩) مما يعني أن العوامل الثلاثة المستخلصة من مقياس تصور الانتحار (BSSI) لعينة الذكور نجحت في استخراج أو تفسير معظم التباين في البنود أي تمكنت من تمثيل جل المعلومات التي يحتوي عليها كل بند ولا تحتاج إلى عامل آخر لتمثيل التباين الكبير غير المفسر الموجود في بعض البنود. ويلاحظ أيضا من الجدول رقم (١) أن قيم الشيوخ تراوحت بين (٠,٤٠ و ٠,٦٧) لدى عينة الإناث حيث ان القيمة ٠,٥٠ تأخذ كقيمة تقع تفصل بين قيم الشيوخ المرتفعة (في البنود أرقام: ٢-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨) وقيم الشيوخ المنخفضة (في البنود أرقام: ١-٣-٤-١٩) مما يعني أن العوامل الثلاثة المستخلصة من مقياس تصور الانتحار (BSSI) لعينة الإناث نجحت في استخراج أو تفسير معظم التباين في البنود، وتراوحت قيم الجذر الكامن (مجموع مربعات تشعبات كل البنود على كل عامل على حدا من عوامل المصفوفة) بين (٩,٣٦، ١,١٣) لعينة الذكور

و(٧,٣٣، ١٣,١) لعينة الإناث. يوصي "جورساتش" (Gorsuch, 1983) بأن محك الجذر الكامن يكون دقيقا عندما يكون عدد المتغيرات المقاسة (عدد البنود مثلا) أقل من (٤٠) بندا وحجم العينة كبيرا وعدد العوامل يتوقع أن يتراوح من خمسة إلى عدد المتغيرات المقاسة ثلاثة في الدراسة الحالية أن بنود مقياس "بيك" لتصور الانتحار الذي أجرى على بياناته التحليل العاملي الاستكشافي يتألف من ١٩ بندا وطبقت على عينة ذكور (٥٦٤) فردا وعينة إناث قوامها (٧٨٨) فردا وبتباع هذا الاقتراح نجد أن العينة تعتبر كبيرة وأن عدد المتغيرات المقاسة أقل من ٤٠ متغيرا مقاسا، وأن عدد العوامل المستخرجة (٣) عوامل في كل عينة.

معنى ذلك أن هذا المحك يعتبر دقيقا عند استخراج عدد من ثلاث عوامل ويكون تفسير الجذر الكامن للعامل بأن قدرة العامل على تفسير التباين تعادل ثلاث أضعاف ما يفسره المتغير الواحد أو الفقرة الواحدة (أي مقدار المعلومات التي يمثلها العامل تعادل ثلاث أضعاف المعلومات التي ينطوي عليها المتغير الواحد)، علما بأن أقصى تبيان يؤلف المتغير الواحد مقداره الواحد الصحيح.

(تغزة، ٢٠١٢: ٤٩)، كما يتضح من جدول (١) استخلاص ثلاثة عوامل استكشافية من مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) من عينة الذكور يمكن تسمية العامل الأول وهو عامل عام "الرغبة والتخطيط للموت" اما العامل الثاني فيمكن تسميته بعامل "التخطيط للموت" في حين يمكن تسمية العامل الثالث بعامل "اخفاء الرغبة في الانتحار. كما تم أيضا استخلاص ثلاثة عوامل استكشافية من مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) من عينة الإناث يمكن تسمية العامل الأول "الرغبة والتخطيط للموت" اما العامل الثاني فيمكن تسميته بعامل "الرغبة في الموت" في حين يمكن تسمية العامل الثالث بعامل "محاولة الانتحار، وتتسق نتيجة الدراسة الحالية إلى حد كبير مع نتائج الدراسات - التي استخلصت ثلاثة عوامل (الرغبة في الموت، والتحضير للموت، ومحاولة الانتحار) - التالية:

(Beck & Lester, 1976; Spirito, Sterling & Donaldson, 1996; Hjelmeland, Stiles)
Brahe, Ostamo, Renberg & Wasserman, 1998; Beck, Brown & Steer, 1997; Kovacs
& Weissman, 1979; Beck,

كما تحقق الباحثان من الصدق العاملي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis (CFA) بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum Likelihood كما هو واضح في جدول (٢) وذلك على عينة مستقلة العينة الثانية وقوامها (٧٥٦) فردا بواقع (٣٠٣) من الذكور و(٤٥٣) من الإناث من طلبة جامعة الكويت متوسط أعمارهم (٦٣,٠٩±٢٠,٦٣)، والتي تم دمجها في عينة واحدة تبعا لنتيجة تحليل التباين الأحادي بين متوسطات الذكور (٦٣,٢٠±٣,٨٣) ومتوسطات الإناث (٥٣,٤٤±٣,٨٤) في مقياس "بيك" لتصور الانتحار. بلغت قيمة ف

بدر الأنصاري، وطلال العلي: الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار ...

(٠,٠٠) غير جوهرية لذلك لم يقم الباحثان بفصل عينة الذكور والإناث في التحليلات الإحصائية وقام الباحثان باستخراج معاملات الارتباط بين بنود مقياس "بيك" لتصور الانتحار على العينة الكلية (ن=٧٥٦) فردا وقد تبين لنا أن مصفوفة الارتباطات قابلة للتحليل العاملي وفقا للمحكيات التالية: أن غالبية معاملات الارتباطات المتبادلة بين البنود تتعدى ٠,٣٠ ودالة. فضلا على أن يكون اختبار "برتليت" دالا إحصائيا ويعني عندما يكون دالا إحصائيا (ألفا دون ٠,٠٥) أي أن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة الوحدة (خالية من العلاقات) وإنما تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، كما أن اختبار كايزر ماير Kaiser-Mayer-Olkin(KMO) بلغ (٠,٩٣) لكافة المصفوفات، وبالتالي فهو أعلى من (٠,٥٠) وفقا لمحكيات كيرز وعلى ذلك تم استخراج معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس (BSSI) وحللت عامليا بطريقة "هوتيلنج" المكونات الأساسية، وقد اختار الباحثان مصفوفة البنية، كما هو موضح في جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) نتائج الصدق العاملي التوكيدي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار بطريقة الاحتمال الأقصى على العينة الثالثة وقوامها

(٧٥٦) فردا من طلبة الجامعة

رقم البند	نص البند	١ع	٢ع	٣ع	٤ع
١	رغبتي في الحياة.	٠,٥٩	٠,٤٢-		٠,٣٧
٢	رغبتي في الموت	٠,٥٨	٠,٥٤-	٠,٦١	٠,٥٢
٣	أسبابي للتعلق بالحياة.	٠,٧٠	٠,٥٠-		٠,٥٠
٤	رغبتي لقتل نفسي.	٠,٨٥	٠,٦٨-	٠,٥٨	٠,٨٣
٥	أنقذ حياتي.	٠,٣٨			٠,٣٠
٦	فترات أفكر فيها في قتل نفسي.	٠,٩١	٠,٧١-		٠,٨٧
٧	لدى أفكار متكررة حول قتل نفسي.	٠,٦٤	٠,٥٧-		٠,٧٥
٨	أقبل فكرة قتل نفسي.	٠,٨٢	٠,٦١-	٠,٤٢	٠,٧٠
٩	استطيع أن أمنع نفسي من القيام بالانتحار.	٠,٦٦	٠,٥٩-		٠,٤٦
١٠	أسبابي في عدم محاولة الانتحار.	٠,٥٨	٠,٥٧-		٠,٤٠
١١	أسباب رغبتي بالانتحار.		٠,٣٥-		٠,٣٦
١٢	لدي خطة معينة لقتل نفسي.	٠,٥٨	٠,٨١-		٠,٦٦
١٣	لدي طريقة للانتحار.	٠,٦٢	٠,٧٨-		٠,٦١
١٤	لدي القدرة والشجاعة على الانتحار.	٠,٥٦	٠,٦٣-		٠,٤٤
١٥	أتوقع أقوم بمحاولة الانتحار.	٠,٧٣	٠,٨٣-		٠,٧٢
١٦	الاستعدادات للقيام بالانتحار.	٠,٦٨	٠,٨١-	٠,٤٠	٠,٧٠
١٧	كتابة مذكرة لتركها عند الانتحار.	٠,٦١	٠,٨٤-		٠,٧١
١٨	قمت بترتيبات محددة لما سوف يحدث بعد الانتحار.	٠,٥٩	٠,٩٠-		٠,٨٩
١٩	إخفاء رغبتي في الانتحار.		٠,٣٧-		٠,٢٨

رقم البند	نص البند	١ع	٢ع	٣ع	٤ع
	الجذر الكامن	٩,٢٣	١,٣٩	١,٢١	
	التباين	%٤٩,٦٣	%٧,٣٢	%٦,٣٤	
	التباين الكلي		%٦٣,٢٩		

أسفرت النتائج عن استخلاص ثلاثة عوامل تراوحت جذورها الكامنة من (١,٢١-٩,٢٣) وتفسر (٦٣,٢٩٪) من التباين الكلي، وكانت قيمة $\lambda^2 = ١٠٣٧,٨١ = ٢$ بدرجات حرية = ١١٧ ومستوى دلالة = ٠,٠٠١ وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح وهو ثلاثة عوامل (الرغبة في الموت، والتحضير للموت، ومحاولة الانتحار). ويلاحظ أيضا من الجدول رقم (٢) أن قيم الشيوخ تراوحت بين (٠,٢٨ و ٠,٨٩) حيث ان القيمة ٠,٥٠ تأخذ كقيمة قطع تفصل بين قيم الشيوخ المرتفعة (فيالبنودأرقام: ٢-٣-٤-٦-٧-٨-١٢-١٣-١٥-١٦-١٧-١٨) وقيم الشيوخ المنخفضة (في البنودأرقام: ١-٥-٩-١٠-١١-١٤-١٩) مما يعني أن العوامل الثلاثة المستخلصة من مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) نجح في استخراج أو تفسير معظم التباين في البنود. وبوجه عام، تؤكد نتائج التحليل التوكيدي مع نتائج التحليل الاستكشافي في عدد ومضمون العوامل وتتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI(Beck & Lester, 1976; Spirito, Sterling & Donaldson, 1996; Hjelmeland, Stiles) Brahe, Ostamo, Renberg& Wasserman, 1998; Beck, Brown & Steer, 1997; Kovacs & Weissman, 1979;. Beck أظهرت النتائج اتساق نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي مع التوكيدي وهو استخلاص عدد ثلاثة عوامل لمقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) حيث جاءت نتائجه متطابقة إلى حد كبير مع نتائج التحليل العاملي الاستكشافي من ناحية عدد العوامل، وتشبعت البنود على كل عامل من هذه العوامل الثلاثة للمقياس، وتقارباً كبيراً في النسبة المئوية للتباين الكلي، والبنود التي تكررت في العوامل الثلاثة عند إجراء التحليلين العاملين الاستكشافي والتوكيدي هي العامل الأول (١-٢-٣-٥-٦-٧-٨-٩-١٠)، والعامل الثاني (١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨)، والعامل الثالث (٢).

إجابة السؤال الثاني: يتمتع مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) بمعاملات الصدق الاتفاقي والاختلافي.

لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين كل من تصور الانتحار (BSSI) والاكتئاب (BDI-II) واليأس (BHS) واستخبار تصور الانتحار (ASIQ).

بدر الأنصاري، وطلال العلي: الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار ...

قبل حساب مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية للذكور والإناث، وكذلك اختبار "ف" لتحديد جوهرية الفروق بين المتوسطات في كل من مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) واستخبار تصور الانتحار (ASIQ) وقائمة "بيك" الثانية للاكتئاب (BDI-II) ومقياس "بيك" لليأس (BHS) على عينة من طلبة جامعة الكويت بواقع (٣٠٣) من الذكور و(٤٥٣) من الإناث. قام الباحثان بدمج الذكور والإناث في عينة واحدة بناء على نتائج تحليل التباين الأحادي في متغير تصور الانتحار ومن ثم استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس، وقد تبين لنا أن مصفوفة الارتباطات قابلة للتحليل العملي وفقا للمحكات السالف ذكرها، وعلى ذلك تم استخراج معاملات الارتباط المتبادلة بين مقاييس الدراسة وحللت عامليا بطريقة "هوتلينج" المكونات الأساسية، وقد اختار الباحثان مصفوفة البنية وعلى ذلك تم استخلاص عامل واحد من أفراد العينة الثالثة وقوامها (٧٥٦) من طلبة جامعة الكويت، كما هو موضح في جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) وكل من

اليأس (BHS) والاكتئاب (BDI-II) واستخبار تصور الانتحار (ASIQ) لدى عينة من طلبة جامعة الكويت (ن=٧٥٦).

المقاييس	مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI	مقياس "بيك" للتصور الانتحار ASIQ	قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب BDI-II	مقياس "بيك" لليأس BHS	العامل الأول	الشيوع ه ت
مقياس "بيك" لتصور الانتحار BSSI	-				٠,٧٨	٠,٦١
استخبار تصور الانتحار ASIQ	٠,٥١	-			٠,٧٣	٠,٥٣
قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب BDI-II	٠,٥٦	٠,٥٣	-		٠,٨٩	٠,٧٩
مقياس "بيك" لليأس BHS	٠,٤٦	٠,٣٥	٠,٧٢	-	٠,٨٠	٠,٦٤
الجذر الكامن	٢,٥٧					
التباين	٦٤,٢٤%					

تشير النتائج في جدول (٣) عن وجود ارتباطات جوهرية موجبة بين مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) وكل من استخبار تصور الانتحار (ASIQ) واليأس (BHS) والاكتئاب (BDI-II) حيث تراوحت معاملات الارتباط المتبادلة بين المتغيرات ٠,٣٥ و ٠,٧٢ وأسفر التحليل العملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين تصور الانتحار (BSSI)، (ASIQ) واليأس (BHS) والاكتئاب (BDI-II) عن استخلاص عامل أحادي القطب، بحيث تشعب تشعبات جوهرية موجبة لكل من الاكتئاب (BDI-II) اليأس (BHS) وتصور الانتحار (BSSI) و استخبار تصور الانتحار (ASIQ) وقد استوعب نسبة مرتفعة من التباين الكلي بلغت (٦٤,٢٤%)، وبوجه عام تشير الارتباطات الجوهرية الموجبة إلى الصدق التقاربي أو الاتفاقي لهذا المقياس وذلك اعتمادا على افتراض أن كل من

تصور الانتحار والاكئاب واليأس يرتبطان نظريا وإحصائيا وتتسق النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة من الدراسات السابقة مثل: (Thompson, Mazza, Herting, Randell&Eggert, 2005; Van Orden&Lyam, Holler, Steer, Kumar & Beck, 1993)Miller, 2004;Beevers&2006;

إجابة السؤال الثالث وينص على: يتمتع مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) بمعاملات الصدق التمييزي.

للتأكد من تمتع مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI) بالقدرة على التمييز بين مجموعتين (سوية ومرضية)، تم تطبيق المقياس على العينة الرابعة من مرضى الاكتئاب قوامها (٤٠) فردا من الذكور من نزلاء مركز الكويت للصحة النفسية التابع لوزارة الصحة بدولة الكويت متوسط أعمارهم (٦٠،٤٤±٦،٤)، وأخرى قوامها (٤٠) فردا من الذكور الأسوياء متوسط أعمارهم (٣٢،٠٠±٨،٨٦)، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ف" لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين في تصور الانتحار منا هو موضح في الجدول رقم (٤).

جدول (٤) المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لدرجات مرضى الاكتئاب وقيمة "ف" في مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI).

المجموعة	ن	م	ع	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
أسوياء راشدون	٤٠	٢,٩٠	٠,٧٩	٩٩,١٨	٠,٠٠١	٠,٧٦١ متوسط
مرضى الاكتئاب	٤٠	٢٢,٠٠	٨,٥٤			

وتشير نتائج الجدول (٤) إلى وجود فروق جوهرية بين المجموعتين تبعا لقيمة "ف" (٩٩,١٨) مما يشير إلى أن متوسط المرضى أعلى من متوسط الأسوياء في تصور الانتحار (BSSI) مما يعد مؤشرا للصدق التمييزي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار من حيث إنه نجح في التمييز بين مجموعتين متضادتين. وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا على تصور الانتحار (٠,٧٦١)، وهي قيمة متوسطة لأثر حجم العينة على الفروق في تصور الانتحار.

إجابة السؤال الرابع: وينص على: يتمتع مقياس "بيك" لتصور الانتحار بمعاملات ثبات مقبولة (الاتساق الداخلي - الاستقرار).

أجرى الباحثان طريقتين لحساب الثبات لمقاييس الدراسة وهما معامل ألفا "كرو نباخ" لحساب ثبات الاتساق الداخلي على عينة مستقلة بواقع (١٣٥٢) فردا والثانية بواقع (٥٦٤) فردا والثالثة بواقع (٧٨٨)

بدر الأنصاري، وطلال العلي: الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار ...

فردا من طلبة جامعة الكويت (انظر جدول رقم: ٥) كما حسب ثبات الاستقرار بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوع من التطبيق الأول على العينة الثانية وقوامها (٣٠) من طلبة جامعة الكويت وبلغ معامل ثبات الاستقرار (٠,٧٩).

جدول رقم (٥) ثبات الاتساق الداخلي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار لدى عينة الذكور (ن=٥٦٤) من طلبة جامعة الكويت

م	البنود	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	ألفا بعد حذف البند	معامل الارتباط غير المصحح
١	رغبتني في الحياة.	٤,٥٦	٣٨,٠٧	٠,٥٩	٠,٩٣	٠,٦٢
٢	رغبتني في الموت	٤,٤٩	٣٧,٧١	٠,٥٩	٠,٩٣	٠,٦٢
٣	أسبابي للتعلق بالحياة.	٤,٥٥	٣٧,٧٣	٠,٦٧	٠,٩٢	٠,٦٧
٤	رغبتني لقتل نفسي.	٤,٦٣	٣٧,٩٢	٠,٧٧	٠,٩٢	٠,٨٤
٥	أنقذ حياتي.	٤,٣٦	٣٨,٠٨	٠,٣٩	٠,٩٣	٠,٦٠
٦	فترات أفكر فيها في قتل نفسي.	٤,٥٨	٣٧,٧٩	٠,٧٢	٠,٩٢	٠,٧١
٧	لدى أفكار متكررة حول قتل نفسي.	٤,٥٨	٣٨,٠٤	٠,٦٩	٠,٩٢	٠,٨٣
٨	أقبل فكرة قتل نفسي.	٤,٦٠	٣٨,١٧	٠,٧٢	٠,٩٢	٠,٦٨
٩	أستطيع أن أمنع نفسي من القيام بالانتحار.	٤,٦٠	٣٨,١٥	٠,٧١	٠,٩٢	٠,٦٨
١٠	أسبابي في عدم محاولة الانتحار.	٤,٥٦	٣٧,٧٦	٠,٧٢	٠,٩٢	٠,٦٨
١١	أسباب رغبتني بالانتحار.	٤,٢٧	٣٧,٩٦	٠,٤٠	٠,٩٣	٠,٣٨
١٢	لدي خطة معينة لقتل نفسي.	٤,٦٢	٣٨,٠٨	٠,٧٣	٠,٩٢	٠,٦٨
١٣	لدي طريقة للانتحار.	٤,٥٨	٣٧,٣٨	٠,٦٩	٠,٩٢	٠,٦٤
١٤	لدي القدرة والشجاعة على الانتحار.	٤,٦١	٣٨,٣٢	٠,٦٦	٠,٩٢	٠,٦٦
١٥	أتوقع أقوم بمحاولة الانتحار.	٤,٦٣	٣٨,١٠	٠,٧٣	٠,٩٢	٠,٦٧
١٦	الاستعدادات للقيام بالانتحار.	٤,٦٥	٣٨,٢١	٠,٧٤	٠,٩٢	٠,٧٠
١٧	كتابة مذكرة لتزكها عند الانتحار.	٤,٦٠	٣٨,٢٤	٠,٦٥	٠,٩٢	٠,٥٦
١٨	قمت بترتيبات محددة لما سوف يحدث بعد الانتحار.	٤,٦٣	٣٨,٢٨	٠,٦٨	٠,٩٢	٠,٦٠
١٩	إخفاء رغبتني في الانتحار.	٤,٤١	٣٨,٨٥	٠,٣٩	٠,٩٣	٠,٣٤
	متوسط الارتباطات			٤,٨١		
	معامل ألفا			٠,٩٣		

تشير نتائج الجدول رقم (٥) للمقياس بلغ ٠,٩٣ وللذكور وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس. وتراوحت معاملات ألفا بين بنود المقياس بين (٠,٩٢ و ٠,٩٣) وهي جميعها مرتفعة، كما تراوحت

معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند بين (٠,٣٩ - ٠,٧٤) بمتوسط قدره (٠,٦٤) لجميع البنود مما يشير إلى تجانس مقبول لجميع بنود المقياس. عند مقارنة قيمتي معامل الارتباط غير المصحح لكل بند على حدة بقيم معامل الارتباط المصحح للبند بالنسبة للعينة يتضح عدم اختلاف القيم في الحالتين وتقاربا بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أن المدى الذي تذبذب فيه قيم المتوسط والتباين صغير جداً، وهذا يؤكد أن جميع البنود متجانسة إلى حد كبير في قياس ما وضعت من أجله.

جدول رقم (٦) ثبات الاتساق الداخلي لمقياس "بيك" لتصور الانتحار لدى عينة الإناث (ن=٧٨٨) من طالبات جامعة الكويت

م	البند	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	ألفا بعد حذف البند	معامل الارتباط غير المصحح
١	رغبتني في الحياة.	٩,٠٢	٤٠,٩٣	٠,٣٥	٠,٨٧	٠,٤٠
٢	رغبتني في الموت	٨,٨١	٤٠,٥٠	٠,٣٤	٠,٨٧	٠,٤١
٣	أسبابي للتعلق بالحياة.	٨,٩٨	٤٠,٠٣	٠,٤٦	٠,٨٦	٠,٥٠
٤	رغبتني لقتل نفسي.	٩,٠٩	٣٨,٧٦	٠,٦٦	٠,٨٦	٠,٧٥
٥	أنقذ حياتي.	٨,٥٢	٤٢,٣٣	٠,٤١	٠,٨٨	٠,٤٦
٦	فترات أفكر فيها في قتل نفسي.	٩,١٩	٣٩,٧٥	٠,٦٢	٠,٨٦	٠,٦٢
٧	لدى أفكار متكررة حول قتل نفسي.	٩,١٩	٤٠,٢٦	٠,٦٢	٠,٨٦	٠,٥٩
٨	أقبل فكرة قتل نفسي.	٩,١٥	٣٨,٩٨	٠,٧١	٠,٨٥	٠,٦٩
٩	استطيع أن أمنع نفسي من القيام بالانتحار.	٩,٢١	٤٠,٢٣	٠,٦٤	٠,٨٦	٠,٦١
١٠	أسبابي في عدم محاولة الانتحار.	٩,١٤	٣٩,٠٤	٠,٦٥	٠,٨٦	٠,٦٥
١١	أسباب رغبتني بالانتحار.	٨,٣١	٤٣,٨٨	٠,٠٠	٠,٨٨	٠,١٠
١٢	لدي خطة معينة لقتل نفسي.	٩,١٢	٣٩,٦٩	٠,٦٤	٠,٨٦	٠,٥٨
١٣	لدي طريقة للانتحار.	٩,١٢	٣٩,٠٧	٠,٦١	٠,٨٦	٠,٥٥
١٤	لدي القدرة والشجاعة على الانتحار.	٩,١٤	٣٩,٦٢	٠,٦٢	٠,٨٦	٠,٥٨
١٥	أتوقع أقوم بمحاولة الانتحار.	٩,١٧	٣٩,١١	٠,٧٣	٠,٨٥	٠,٧١
١٦	الاستعدادات للقيام بالانتحار.	٩,٢٣	٣٩,٨١	٠,٦٦	٠,٨٦	٠,٦٠
١٧	كتابة مذكرة لتركها عند الانتحار.	٩,١٨	٣٩,٧٩	٠,٦٢	٠,٨٦	٠,٥٧
١٨	قمت بترتيبات محددة لما سوف يحدث بعد الانتحار.	٩,١٧	٣٩,٩٠	٠,٥٨	٠,٨٦	٠,٥٣
١٩	إخفاء رغبتني في الانتحار.	٨,٦٥	٤٢,٨٩	٠,١٢	٠,٨٨	٠,١٧
	متوسط الارتباطات			٩,٥٢		
	معامل ألفا			٠,٨٧		

تشير نتائج الجدول رقم (٦) للمقياس بلغ ٠,٨٧ للإناث وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على

ثبات المقياس. وتتفق النتائج مع الدراسات السابقة مثل: (Beck, Davis, Frederick, Perlin & Pokorny,)

بدر الأنصاري، وطلال العلي: الخصائص السيكومترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار ...

(1979; Beck, Kovacs & Weissman, 1973). وتراوحت معاملات ألفا بين بنود المقياس بين (٠,٨٥ و ٠,٨٨) وهي جميعها مقبولة، كما تراوحت معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند بين (٠,٠٠ - ٠,٧٣) بمتوسط قدره (٠,٥١) لجميع البنود مما يشير إلى تجانس مقبول لغالبية بنود المقياس عدا البنودان أرقام (١١، ١٩) التي ينخفض فيه معامل الارتباط المصحح عن (٠,٣٠) وذلك لأنه إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أكبر من (٠,٣٠)، فيجب على الباحث أن يقرر ما إذا كان من الضروري الاحتفاظ بهذا البند أو استبعاده، وذلك قبل إجراء مزيد من التحليلات على المقياس، في حين أنه إذا كانت العلاقة بين البند والدرجة الكلية أقل من ٠,٣٠، فيجب على الباحث أن يستبعد ذلك البند من المقياس، ولم يقم الباحثان بأي تعديل (حذفاً أو إضافة) بالنسبة لعدد البنود وذلك لإمكانية استخدام المقياس للبحوث المقارنة الثقافية، فأبقاها على عددها (١٩ بنداً). عند مقارنة قيمتي معامل الارتباط غير المصحح لكل بند على حدة بقيم معامل الارتباط المصحح للبند بالنسبة للعينة يتضح عدم اختلاف القيم في الحالتين وتقاربا بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أن المدى الذي تذبذب فيه قيم المتوسط والتباين صغير جداً، وهذا يؤكد أن جميع البنود متجانسة إلى حد كبير في قياس ما وضعت من أجله.

إجابة السؤال الخامس: وينص على: توجد فروق بين متوسط الذكور والاناث في تصور الانتحار لصالح

الطالبات.

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة طبيعة الفروق بين الجنسين (الطلاب - الطالبات)

في مقياس "بيك" لتصور الانتحار والجدول رقم (٧) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" المحسوبة.

جدول (٧) الفروق بين الجنسين لمقياس "بيك" لتصور الانتحار

حجم التأثير (مربع إيتا)	مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث (ن= ٧٨٨)		ذكور (ن= ٥٦٤)		المقياس
			ع	م	ع	م	
٠,١١١	٠,٠٠١	٩٧,٩٨	٧,٩٧	٧,٦٩	٦,٧٣	٣,٦٠	مقياس "بيك" لتصور الانتحار (BSSI)

وبالنظر إلى الجدول (٧) نلاحظ حصول الإناث على متوسط أعلى من الذكور في مقياس "بيك" لتصور

الانتحار (BSSI) وذلك بدلالة جوهريّة عند مستوى (٠,٠٠١)، وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الدراسات

السابقة حول ارتفاع متوسط تصور الانتحار لدى الإناث مقارنة مع الذكور مثل (Vivona, 1996; Miros,

2000; Konick, 2008; Mazza, Reynolds, 1998; Brausch, Gutierrez, 2009) وحيث أن المرأة تسجل

معدلات أعلى في اليأس والاكتئاب من الذكور بالتالي كان من المتوقع حصول الإناث على معدلات أعلى في تصور الانتحار لذلك تعتبر النتيجة طبيعية..وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا على تصور الانتحار (٠,١١١)، وهي قيمة ضعيفة لأثر حجم العينة على الفروق في تصور الانتحار.

التوصيات

يمكن القول استنادا إلى النتائج الموضحة في الدراسة الحالية إن مقياس "بيك" لتصور الانتحار يتمتع بخصائص قياسية جيدة، حيث يتوفر له قدر مرتفع من الثبات والصدق ويمكن استخدامه في مجالات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر علم النفس الشخصية، علم نفس الصحة، علم النفس الإكلينيكي والإرشادي ومع العينات الإكلينيكية.

البحوث المقترحة

١. إجراء دراسات تستخدم مقياس "بيك" لتصور الانتحار على مجتمعات وثقافات مختلفة لتأكيد بنيتها التي تضم البنود الواحد والعشرين.
٢. تطبيق مقياس "بيك" لتصور الانتحار على عينات متنوعة من الراشدين.
٣. إجراء دراسة تستخدم أسلوب التحليل العاملي التوكيدي CFA باستخدام حسن المطابقة لتصور الانتحار على عينات أخرى من خلال دراسة النموذج الذي يتم فيه افتراض أن كل البارامترات متساوية لدى العينات المختلفة، أي أنه يتم اختبار تماثل تباين العامل Invariance Factor أو المتغيرات الكامنة Latent Variables، وكذلك الارتباطات Correlations بين المتغيرات الكامنة، وتساوي تباينات الخطأ Error Variances، وهذا أعلى درجات تكافؤ القياس Measurement Invariance Strict.

المراجع

- تيغزة، محمد (٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- جادو، جمال (٢٠١٢). احتمالية الانتحار والمعتقدات ما وراء المعرفة لدى طلاب الجامعة وفعالية العلاج ما وراء المعرفي في خفض حدتها. مجلة الإرشاد النفسي - مركز الإرشاد النفسي - العدد ٣١.
- Asarnow, J. R., Baraff, L. J., Berk, M., Grob, C. S., Devich-Navarro, M., Suddath, R., & Tang, L. (2011). An emergency department intervention for linking pediatric Suicidal patients to follow-up mental health treatment. *Psychiatric Services*, 62, 1303-1309.
- Batterham, P. J., Ftanou, M., Pirkis, J., Brewer, J. L., Mackinnon, A.J., Beautrais, A.,

- &Fairweather Schmidt, A.K. (2015). A systematic review and evaluation of measures for Suicidal ideation and behaviors in population-based research. *Psychological Assessment*, 27,501-512.
- Beck, A. T., Davis, J. H., Frederick, C. J., Perlin, S., Pokorny, A. D., Schulman, R. E., Seiden, R. H., & Wittlin, B. J. (1972). Classification and nomenclature. In H. L. P. Resnik, & B. C. Hathorne (Eds.), *Suicide prevention in the seventies* (pp. 7-12). Washington: Government Printing Office.
- Beck, A. T., Weissman, A., Lester, D., &Trexler, L. (1974). The measurement of pessimism: The hopelessness scale. *Journal of Consulting & Clinical Psychology*, 42, 61-865.
- Beck, A. T., Beck, r., & Kovacs, M. (1975). Classification of behaviors: 1. Quantifying intent and medical lethality. *American Journal of Psychiatry*, 132, 285-287.
- Beck, A. T., & Lester, D. (1976). Components of Suicidal Intent in Completed and Attempted Suicides, *Journal of psychology*, 92, 35-38.
- Beck, A. T., Kovacs, M., &Weissman, A. (1979). Assessment of suicidal intention: the scale for suicide ideation. *Journal of Consulting Clinical Psychology*, 47, 343-352.
- Beck, A. T., Steer, R. A., &Ranieri, W. F. (1988). Scale for suicide ideation: Psychometric properties of a self-report version. *Journal of Clinical Psychology*, 44, 499 –505.
- Beck, A. T., Steer, R. A. (1991). *Manual for the Beck Scale for Suicide Ideation*. San Antonio, TX: Psychological Corporation.
- Beck, A. T., Brown, G., & Steer, R. A. (1997). Psychometric Characteristics of the Scale for Suicide Ideation with Psychiatric Outpatients. *Behavior Research Therapy*. 35, 1039-1046.
- Beevers, G. G., & Miller, I. W. (2004). Perfectionism, Cognitive Bias, and Hopelessness as prospective Predictors of Suicidal Ideation. *Suicide and Life – Threatening Behavior*, 34, 126-131.

- Beurs, D., Fokkema, M., deGroot, M. H., Keijser, J., & Kerkhof (2015). Longitudinal measurement invariance of the Beck Scale for Suicide Ideation. *Psychiatry Research*, 225, 368–373.
- Brausch, A. M., & Gutierrez, P. M. (2009). The Role of Body Image and Disordered Eating as Risk Factors for Depression and Suicidal Ideation in Adolescents. *Suicide & Life – Threatening Behavior*, 39-1.
- Chioqueta, A. P., & Stiles, T. C. (2007). The Relationship between Hopelessness and Suicidal Ideation. *Journal of Crisis Intervention and Psychological Buffers, Suicide Prevention*, 28, 67-73.
- Coric, V., Stock, E. G., Pultz, J., Marcus, R., & Sheehan, D. V. (2009). Sheehan Suicidality Tracking Scale (Sheehan-STS): Preliminary results from a multicenter clinical trial in generalized anxiety disorder. *Psychiatry*, 6, 26–31.
- Diaz, J. F., Garcia, E. B., Sastre, C. D., Resa, E. G., Blasco, H., Conesa, D. B., Conesa, D. B., Ruiz, J. S., & Leon, J. (2003). Dimensions of suicidal behavior according to patient reports, *Euro Arch Psychiatry Clin Neurosis*, 253: 197-202.
- Fu, K. W., Liu, K. Y., & Yip, P. S. (2007). Predictive validity of the Chinese version of the Adult Suicidal Ideation Questionnaire: Psychometric properties and its short version. *Psychological Assessment*, 19, 422–429.
- Gruenfelder, R. (2011). Associations among Adolescent Suicidal Ideation, Depression, Abstract Reasoning, and Hopelessness. Ph.D. Hofstra University.
- Harkavy-Friedman, J. M., Nelson, E. A., Venarde, D. F., & Mann, J. J. (2004). Suicidal Behavior in Schizophrenia and Schizoaffective Disorder: Examining the Role of Depression. *Suicide and Life-Threatening Behavior*, 34(1), 66-76.
- Hjelmeland, H., Stiles, T., Brahe, U. B., Ostamo, A., Renberg, E. S., Wasserman. (1998). Para suicide: The value of suicidal intent and various motives as predictors of future suicidal behavior. *Archives of Suicide Research* 4: 209-225.

- Ibrahim, N., Amit, N., Wong, M., & Suen. (2014). Psychological Factors as Predictors of Suicidal Ideation among Adolescents in Malaysia. PLoS ONE 9, e110670. Editor: Marianna Mazza, Catholic University
- Joiner, T. E., Jr., Pfaff, J. J., & Acres, J. G. (2002). A brief screening tool for suicidal symptoms in adolescents and young adults in general health settings: Reliability and validity data from the Australian National General Practice Youth Suicide Prevention Project. Behaviour Research and Therapy, 40, 471–481.
- Kliem, S., Lohmann, A., Moble, T., & Braehler. (2017). German Beck Scale for Suicide Ideation: psychometric properties from a representative population survey. BMC Psychiatry, 17, 389, 1-8.
- Konick, L. C. (2008). Evaluation of Spirituality as a Moderator of Risk for Suicidal Ideation in Adolescents. Northern Illinois University.
- Latham, A. E., & Prigerson, H. G. (2004). Suicidality and bereavement: Complicated grief as psychiatric disorder presenting greatest risk for suicidality. Suicide and Life-Threatening Behavior, 34, 350–362.
- Linehan, M. M., Nielsen, S. L. (1981). Assessment of Suicide Ideation and Parasuicide: Hopelessness and Social Desirability. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 49, 773-775.
- Mazza, J. T., & Reynolds, M. W. (1998). A longitudinal Investigation of Depression, Hopelessness, Social Support, and Major and Minor Life Event and Their Relation to Suicidal Ideation in Adolescents. Suicide and Life-Threatening Behavior, 28, 4.
- Mazza, J. T., & Reynolds, M. W. (1999). Assessment of Suicidal Ideation in Inner-City Children and young Adolescents: Reliability and Validity of the Suicidal Ideation Questionnaire- JR. School Psychology Review. 28, 17-30.
- Miros, N. J. (2000). Depression, Anger and Coping Skills as prediction of Suicidal Ideation in Young Adults: Examination of the Diathesis – Stress - Hopelessness

Theory. Hofstra University Illinois University.

Nimeus, A., Alsen, M., Bendz, L. T. (2002). High Suicidal Intent Scores Indicate

Future Suicide, International Academy for Suicide Research,6:211–219.

Nock, M. N. & Banaji, M. R. (2007). Prediction of Suicide Ideation and Attempts

among Adolescents Using a Brief Performance-Based Test. Journal of Consulting

and Clinical Psychology, 75, 707–715.

Osman, A., Kopper, B. A., Linehan, M. M., Barrios, F. X., Gutierrez, P. M., & Bagge, C. L. (1999). Validation of the Adult Suicidal Ideation Questionnaire and the

Reasons for Living Inventory in an adult psychiatric inpatient sample. Psychological

Assessment, 11, 115–123.

Osman, A., Bagge, C. L., Gutierrez, P. M., Konick, L. C., Kopper, B. A., & Barrios, F. X. (2001). The Suicidal Behaviors Questionnaire-Revised (SBQ-R): Validation with clinical and nonclinical samples. Assessment, 8, 443–454.

Preti, A., Sheehan, D. V., Coric, V., Distinto, M., Pitanti, M., Vacca, I., Petretto, D. R.

(2013). Sheehan Suicidality Tracking Scale (S-STSS): Reliability, convergent and discriminative validity in young Italian adults. Comprehensive Psychiatry, 54, 842–

849.

Reynolds, W. M. (1991). Psychometric characteristics of the Adult Suicidal Ideation

Questionnaire in college students. Journal of Personality Assessment, 56, 289 – 307.

Spirito, A., Sterling, CH. M., & Donaldson, D. L. (1996). Factor Analysis of the Suicide Intent Scale with Adolescent Suicide Attempters. Journal of Personality Assessment, 67, 90-101.

Steer, R. A., Kumar, G., Beck, A. T. (1993). Self-Reported Suicidal Ideation in Adolescent Psychiatric Inpatients. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 6,

1096-1099.

Suh, S., Ryu, H., Chu, C., Hom, M., Rogers, M. & Joiner, T. (2017). Validation of

the Korean Depressive Symptom Inventory –Suicidality Subscale. Psychiatry Investigation. 1-8.

- Thompson, E. A, Mazza, J. J, Herting, J. R, Randell, B. P, & Eggert, L.L. (2005). Mediating Roles of Anxiety, Depression, and Hopelessness on Adolescent Threatening Behavior Suicidal, 35, 14-34.
- Uncap her, H. A. (1995). Hopelessness, Depression and Suicidal Ideation in Older Adults. ProQuest Information & Learning, 56, 5785.
- Vanorden, K. A., Lynam, M. E., Holler, D., & Joie, TH. E. (2006). Perceived burdensomeness as an Indicator of Suicidal Symptoms. Cognitive Therapy Research, 30, 457- 467.
- Van Spijker, B. A. J., Batterham, P. J., Calear, A. L., Farrer, L., Christensen, H., Reynolds, J., & Kerkhof, A. J. (2014). The suicidal ideation attributes scale (SIDAS): Community-based validation study of a new scale for the measurement of suicidal ideation. Suicide and Life-Threatening Behavior, 44, 408–419.
- Vasiliadis, H. M., Gagne, S., & Preville, M. (2012). Gender differences in dominants of Suicidal ideation in French- Speaking Community Living elderly in Canada. International Psycho geriatrics. 24:12.
- Vivona, J. M. (1996). Suicidal Ideation. On, Object Relations, and Early Experiences: An Investigation using Structural equation modeling, ProQuest Information & Learning, 57, 47.
- Way, B., Kaufman, A., Knoll, J., & Chlebowski, S., M. (2013). Suicidal Ideation among Inmate-Patients in State Prison: Prevalence, Reluctance to Report, and Treatment Preferences. Behavioral Sciences and the Law, 31, 230–238.
- Wetzel, R. D. (1977). Factor Structure of Beck Suicide Intent Scales. Psychological Reports, 40, 295-302.
- Zhang, J., Liua, y., & Sun, L. (2017). Psychological strain and suicidal ideation: A comparison between Chinese and US college students. Psychiatry Research, 55, 256-262.